

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار / كلية التربية الأساسية

قسم معلم الصفوف الاولى



قياس الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى وهو جزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس التربية الأساسية قسم معلم الصفوف الاولى

الطالبتان

ريان هاشم محمد

رسل جميل عبد الرضا

اشراف الدكتور

م. د. رافد رسول عبد الرزاق

٢٠٢٢م

١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى

{ (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }

صدق الله العلي العظيم

سورة النجم اية ٤٣ _ ٤٤

الاهداء

الى سيدي.....

الى وطني.....

بلا عنوان محدد بين رضوى وذى طوى

هذه بضاعتي مزجاة في حضرة عين الكرم

فأقبلها.....

يا عيبة العلم يقتلني الخجل الا انني لا املك سواها .

الباحثان

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد البحث الموسوم بـ : (قياس الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة)

الذي تم تقديمه من قبل الطالب - الطالبة (ريان هاشم محمد / رسل جميل عبد الرضا)
قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية - قسم معلم الصفوف الأولى ، وهو جزء
من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس .

التوقيع :

أسم المشرف :

التاريخ : / / ٢٠٢١

بناءً على التوصية المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة

التوقيع :

م.د شاكر عويد نفاوة

رئيس قسم معلم الصفوف الأولى

التاريخ : / / ٢٠٢١

شكر

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا

شكر إلى

والدي و والدي

اساتذة قسم معلم الصفوف الاولى

اخوتي وافراد عائلتي جميعاً

الي كل من ساهم بوصولي الي هذي المرحلة .

المستخلص: استهدف البحث الحالي :

١. تعرف الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة .
٢. الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) .
٣. الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الذكاء المرح(عباس،٢٠١٩) وتألف من (٢٨) فقرة ، إذ تم استخراج مؤشر الصدق ، واستخراج مؤشر الثبات وبعد تطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة ذي قار ظهرت مجموعة من النتائج :

١. ان عينة البحث تتسم بمستوى مرتفع في الذكاء المرح .
٢. لا فرق بين الذكور والاناث في مستوى الذكاء المرح .
٣. لا فرق بين التخصصين العلمي والانساني في مستوى الذكاء المرح .

واقترحت الباحثتان بعض التوصيات والمقترحات بحسب النتائج التي توصلت اليها ومنها على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ايلاء اهتمام أكبر لبيئة التعليم ، وجعلها بيئة تحت الطلبة على التساؤل والاستكشاف وليس التلقين من خلال الابتعاد عن التعلم من مصدر واحد وتشجيع الطلبة على البحث وتوفير مختبرات علمية تمكن الطلبة من الاستكشاف بأنفسهم وتجاوز الاعتماد على الآخر في تزويدهم بالمعلومات . واوصت الباحثتان مجموعة من توصيات منها دراسة العلاقة بين الذكاء المرح ومتغيرات اخرى مثل التعلم الاستكشافي ، ودراسة علاقة الذكاء المرح بالتفكير التكراري .

بعد استخراج الصدق والثبات بفقرات المقياس الذي تم تطبيقه على عينة (٤٠٠٠) طالب

وطالبة.

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	الآية الشريفة
ج	الاهداء
د	اقرار المشرف
هـ	شكر و تقدير
و	مستخلص الرسالة
ز-ح-ط	ثبت المحتويات
١	الفصل الأول / الاطار العام
٢	مشكلة البحث
٣-٦	أهمية البحث
٧	أهداف البحث
٧	حدود البحث
٨	تحديد المصطلحات
٩	الفصل الثاني / الاطار النظري للبحث
١٠	تقديم
١٣	الذكاء المرح

٣٧	الذكاء المرح والدماغ
٣٨	قياس الذكاء المتعدد
٤٠	مستخلص الاطار النظري
٤٤	الفصل الثالث/ إجراءات البحث
٤٥	مجتمع البحث
٤٧	عينة البحث
٤٩	ادوات البحث
٥٦	الوسائل الإحصائية
٥٦	الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها
٦٢	التوصيات
٦٣	المقترحات
٦٤	المصادر
٧٦_٦٩	الملاحق

ثبت الجداول /

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
٤٦	طلبة الكلية حسب التخصص والجنس	١

٤٧	عينات البحث	٢
٤٨	عينات البحث	٣
٥١	عينة التطبيق الاستطلاع الاول للذكاء المرح	٤
٥٥	المؤشرات الاحصائية للذكاء المرح	٥
٥٨	الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة	٦
٦٠	الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس	٧
٦١	الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص	٨

ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
٧٠	مقياس الذكاء المرح بصورته الاولى	١
٧٣	مقياس الذكاء المرح بصورته النهائية	٢
٧٦	اسماء لجنة التحكيم	٣

الاطار العام للبحث

- مشكلة البحث:
- أهمية البحث:
- الأهمية النظرية للبحث :
- الأهمية التطبيقية للبحث :
- اهداف البحث :
- حدود البحث :
- المصطلحات :

مشكلة البحث :

يعاني المجتمع العراقي مشكلات نفسية واجتماعية مركبة ، وهي تتفاقم يوماً بعد آخر لأسباب عديدة منها وجود قوى عالمية مؤثرة تستهدف بقواها الناعمة تعديل السلوك الإنساني بما يناسب توجهاتها ، ومن جملة ما تستهدفه باعتبار العراق مهد الحضارات ان تقوم بتفكيك القيم بسياق ساخر يثير الانتباه ، ويعرض التناقضات ، ويفرض ما يريد بشكل مرح تستسيغه الأجيال وتتناقله على انه مزحة ، او طرفة ، او كما يصطلح عليه باللحجة العراقية الدراجة (تحشيش) . ولا يخلو الامر من تعقيد فمن يدرك التناقض يتمكن من استخدام الذكاء المرح الذي يعد سيف ذو حدين ايجابي وسلبى

وتوجد تساؤلات متعددة تثير الانتباه منها:

كيف يمكن للفرد أن يتميز بذكاء مرح ؟ كيف يصنع الافراد ذوي الذكاء المرح موقفاً ساخراً ؟ او نكتة ؟ وماهي مكونات الموقف المرح ؟ ، وما هي صفات ؟ وما خصائص ذوي الذكاء المرح ؟ وبهذا الصدد اشار مارتن Martin ٢٠٠٤ ان المرح بصورة عامة سلاح ذو حدين فمن الممكن ان يستخدم بصورة سلبية ، أو ايجابية لمساعدة الافراد على تجاوز المحن ، وتسليط الضوء على الحلول ، والتعاملات السليمة مع المشكلات . (عباس ، ٢٠١٩) .

ومن أهم ما أثار الباحثان تعامل الشعب العراقي مع الإحباط ، والصدمات بشكل ساخر ، وتداوله للطرفة وهو في اشد المواقف صعوبة كوسيلة لتجاوز ضغوط الحياة . ومما لا يخفى أن ضغوط الحياة تؤثر في سلوك الفرد لا سيما إذا كانت هذه الضغوط متراكمة ، ومتتابة وهي شديدة الوطأة في معظمها ان لم يكن في اغلبها فقد شهد العراق موجة ارهاب لم يتعرض لها مجتمع من المجتمعات . وتميز الفرد العراقي بسخرية في تعامله مع مواقف الحياة الضاغطة وما اثار تساؤل الباحثان مدى قدرتنا على تجنب تجاربنا

السابقة ، وازماتنا ، وهل تؤثر الازمات في التجنب المعرفي على مستوى الطالب الجامعي الذي يمثل شريحة

كبيرة من الشباب العراقي

أهمية البحث :

منذ قيام الدولة المدنية في اليونان ، ظهرت الكثير من الافكار التي تؤكد على اهمية القدرات العقلية إذ أطلقت عليها تسميات عدة مثل العقلانية الذكاء واستخدام العقل . وبدأ البحث عن ماهية الانسانية وصولاً للتركيز على سعي نوعنا الانساني للمعرفة وعلى التثمين الخاص لتلك القدرات التي تستخدم في تحصيلها وسواء كان الفرد فيلسوفا كأفلاطون او كاتباً او عالماً في مختبر فقد كان الفرد القادر على استخدام قواه العقلية يبرز ويتميز وان عبارة سقراط اعرف نفسك ، او جملة ارسطو كل الناس بطبيعتهم توافقون الى المعرفة ، او قول ديكارت انا أفكر إذا انا موجود ما هو الا اقوال تعبر عن حضارة برمتها تولي اهتماماً للإنتاج العقلي المتمثل بالذكاء . ونادراً ما تعرضت اولوية العوامل العقلية للاختلاف والتحدي والمنافسة حتى في الالفية المظلمة ما بين العصور الكلاسيكية وعصر النهضة إذ اشار اوغسطين ان الذكاء هو محرك الكون وهو كل ما يسعى له ركب الانسانية فأن السعي للحكمة هو الاكثر كمالاً والاكثر سمواً ونفعاً ، لأنه بمقدار ما يكرس المرء نفسه للسعي من اجل الحكمة فإنه يستمتع بقسط ما من السعادة (عباس ، ٢٠١٩) .

ويعد سييرمان الذكاء أحد اهم مؤشرات القدرة على اتخاذ القرار وقد دفعه حماسه إلى تقييد حق التصويت في الانتخابات لمن لا يتجاوز ذكائه حداً معيناً ، وذلك قياساً على سنة اليونانيين قديماً في تقييد الإنجاب لمن هم ليسوا بأذكياء . وفي عام ١٩٠٤ طلبت وزارة التعليم في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه ومجموعة من زملائه ان يضعوا اداة لتحديد تلاميذ الصف الاول التلاميذ المعرضين لخطر الرسوب ، بحيث يمكن ان يلتقي هؤلاء اهتماماً علاجياً ، ولقد اسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار الذكاء وكذلك

الفصل الأول : الاطار العام للبحث

فكرة وجود شيء يطلق عليه الذكاء يمكن قياسه موضوعيا والتعبير عنه بعدد واحد او بتقدير نسبة الذكاء ، وبعد ثمانين سنة تقريبا من وضع اول اختبارات الذكاء ، قام سيكولوجي بجامعة هارفرد هو هارد كاردرنر بتحدي هذا الاعتقاد الشائع إذ قال ان ثقافتنا قد عرفت الذكاء تعريفا ضيقا جدا واقترح في كتاب اطر العقل ١٩٨٣ وجود سبعة ذكاءات اساسية على الاقل ولقد اقترح كاردرنر بدلا من ذلك ان الذكاء امكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي (عباس ، ٢٠١٩) .

فتقرير البنك الدولي عن النمو الانساني والتعلم التوعوي ومشروع تطوير الذكاء في فنزويلا ومشروع الصفر ما هو الا امثلة حديثة تمثل أهمية ما يضيفه الذكاء بكل انواعه بوصفه اسهاما في علم المعرفة البازغ (عباس ، ٢٠١٩) .

ويشير كاردرنر الى اهمية معرفة الذكاءات الانسانية المتنوعة وان نتعهدا بالرعاية والتنمية ، وكذلك بين هذه الذكاءات فنحن مختلفون جدا ويرجع ذلك الى حد كبير الى اننا ان أدركنا مالدينا من تفاوت في قدراتنا فسوف نتاح لنا على الاقل فرصة أفضل للتعامل على نحو مناسب مع كثير من المشكلات التي نواجهها في العالم (عباس ، ٢٠١٩) . وحصل كاردرنر على جائزة ماك آرثر عام ١٩٨١ م ، ثم جائزة جامعة لويزفيل عام ١٩٩٥ وحصل عام ٢٠١١ على جائزة أمير أستورياس للعلوم الاجتماعية . وحصل على ٢٦ درجة دكتوراه فخرية من جامعات ، ومؤسسات متعددة من عدة دول مثل بلغاريا ، وتشيلي ، واليونان ، وإيرلندا ، وإيطاليا ، وكوريا الجنوبية . وتم اختياره ضمن أفضل مائة شخصية مثقفة ذات تأثير في العالم من مجلة بروسبكت (Prospect) لمساهمته في تطوير النظرة للذكاءات الإنسانية واكتشافه انواعا من الذكاء لم تكن مطروقة مسبقا ما يقارب مائة بحث وعشرين كتابا ترجمت لأكثر من ثلاثين لغة مختلفة وفي دراسة اجريت على مجموعة من طلبة الجامعة بينت نتائجها ان مرتفعي الذكاء المرشح يكتسبون المعلومات بصورة أفضل ، وأسرع من غيرهم وذلك يعود الى ان الذكاء المرشح يساهم في تخفيف العبء

الفصل الأول : الاطار العام للبحث

المعرفي الناتج عن الملل المتدرج من رتابة عملية التعلم (Berger , 1993 , p:58) مما يدفع الباحثان لافتراض ان التعلم عملية أكثر متعة لدى الافراد ذوي الذكاء المرح المرتفع . ولا بد للفرد ان يكون قادرا على كشف التناقضات من السياق الطبيعي للموقف او النكتة ، أي حساسية لعنصر المفاجئة لكي يتمكن من فهم وتقدير الموقف ، فمجرد الكشف عن التناقض لا يكفي ليكون الفرد ذو ذكاء مرح مرتفع بل يجب ان يكون الفرد قادرا على تقدير العلاقة بين عناصر الموقف ، وفهمها ، والاحتفاظ بها في الذهن ليتمكن من ربط العلاقات ، والعناصر (Gardner , 1993 , p : ٣٣٣)

ومن خصائص ذوي الذكاء المرح قدرتهم على ابتكار مواقف مرحة من ابسط الأشياء المتوافرة ، وبإمكانهم تذوق النكات ، والضحك عليها ، وتفضيلها دون غيرها عن اي موضوع آخر ، ويمتازون بقابلية لقاء النكتة ، والمرح الارتجالي ، والطرفة البارة ، والتعليق البارح على أي موقف ، والضحك على أي حدث متناقض ، وإدراك المثيرات المرحة في المواقف الاجتماعية الجادة . ويتفاوت ذوو الذكاء المرح فيما بينهم بالمستوى الذي يتميزون بهذا النوع من الذكاء (عباس ، ٢٠١٩) .

اذ تشير الدراسات الى وجود علاقة ايجابية قوية بين الذكاء المرح والتعامل مع الضغوط وادارة الانفعالات إذ اشار ثوماس 2004 Thomas الى ان المرح أحد اهم الوسائل التي تساعد في التغلب على الازمات . (عباس ، ٢٠١٩) .

ويختلف الافراد مرتفعي الذكاء المرح عن اقرانهم منخفضي الذكاء المرح في استخدامهم استراتيجيات جيدة في حل المشكلات مما يساعد على التوافق مع محيط الفرد بصورة جيدة (Abel , 1998 : ٣٤٢) , p

ان الذكاء المرح يوفر متعة دماغية معرفية من اجل التخلص من العبء الذهني الناتج من استمرار العمليات المعرفية الرتيبة ، وبالتالي تنشط العمليات المعرفية التي تساهم في اكتساب المعرفة ، اي انه

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

استعداد نحو التخلص من الرتابة ، وبالتالي يميل ذوو الذكاء المرح المرتفع نحو بيئات معرفية غير روتينية ، ولاكتساب المعرفة عن طريق الاستكشاف ، وهذا متقارب جدا من مفهوم السيطرة المعرفية المرتفعة (Gardner , 1993 , p:319)

وثبت في دراسة اجريت على مجموعة من الافراد اثناء الانشغال في مهامهم الوظيفية بعد اجراء الرنين المغناطيسي لهم ان لا فروق بحسب الجنس في المعالجة المعرفية للموضوعات المرحية ، وان الدماغ يوفر اللذة معرفية Cognitive Pleasure لتحفيز نشاطه عن طريق الذكاء المرح ، وكلما ارتفع مستوى الذكاء المرح ارتفع مستوى المتعة المعرفية وتحفيز الدماغ وبالتالي يرتفع مستوى عمق التفكير الذي يعد أهم السمات ارتفاع السيطرة المعرفية (عباس ، ٢٠١٩) .

ويرتبط ارتفاع السيطرة المعرفية بفهم الموضوعات المرحية أسرع ، إذ يتسم ذوي السيطرة المعرفية المرتفعة بالميل نحو التعلم بطريقة ممزوجة بالمرح ، وبارتفاع مستوى التفكير الإبداعي ، ويمكن ان يقف الذكاء المرح كعامل مؤثر في الابداع و لا يعني ضعف الذكاء المرح لدى الافراد منخفضي السيطرة المعرفية الا انهم يفضلون النكات السطحية اي واضحة المعني وغير المعقدة (عباس ، ٢٠١٩) .

وتأمل الباحثتان ان تولي المؤسسات التعليمية العراقية اهتماماً اكبر لتطوير الذكاء المرح،

اذا تشير الدراسات الى أهمية تطوير برامج تدريبية لتنمية الذكاء المرح . مما يفتح مجالاً أوسع

الباحثين العلوم النفسية والتربوية في المستقبل في بناء برامج تطوير الذكاء المرح .

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

الاهمية النظرية للبحث :

تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الذكاء المرح بحسب اطلاع الباحثان

الأهمية التطبيقية للبحث :

ان الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة تطبق على طلبة الجامعة لأنهم شريحة مهم في المجتمع.

أهداف البحث : استهدف البحث الحالي :

١. تعرف الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة .
٢. الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) .
٣. الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) .

حدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة جامعة ذي قار من الذكور والانات للتخصصين العلمي والانساني للدراسة

الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م .

المصطلحات :**الذكاء المرح : Humor Intelligence**

وعرفه كاردرنر Gardner بأنه القدرة على لي الواقع وعكسه للتعامل مع المشكلات بطريقة ناجحة

مرحة وانتاج مضمون مرح سواء كان نكات او مواقف لتسلية الآخرين مع توقع ردود افعالهم على هذه

المواقف والنكات (Gardner ,1999 , p : 60)

التعريف الاجرائي للذكاء المرح : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات

مقياس الذكاء المرح .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تقديم :

نالت قدرات العقل البشري ، وانعكاساتها في السلوك اهتمام الناس العاديين ، فضلا عن الفلاسفة ، والمتخصصين ، والعلماء منذ القدم ، وحتى أواخر القرن التاسع عشر ، ووائل القرن العشرين عندما بدأت الدراسة العلمية للقدرات العقلية عموما ، وللذكاء على وجه التحديد إذ شغل تعريف مصطلح الذكاء تفكير العلماء قديما ، وحديثا ، فقد كان الرومان يعدون الذكي هو المؤهل لدخول طريق الجندية ، أما قدماء العرب فكانوا يعدون الذكي هو البارِع في الشعر (عباس ، ٢٠١٩).

أما في وقتنا الحاضر فيعرف العلماء مصطلح الذكاء بكونه الملكات الذهنية المتعلقة بالقدرة على التحليل ، والتخطيط ، وحل المشكلات ، ورسم الاستنتاجات ، وسرعة اتخاذ القرار ، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد ، وجمع الأفكار ، وتنسيقها ، وتعلم اللغات ، وسرعة التعلم . وأضاف علماء آخرون لمصطلح الذكاء القدرة على الإحساس ، وإبداع المشاعر الشخصية ، وفهم مشاعر الآخرين (عباس ، ٢٠١٩).

وتحدى كاردنر Gardner الاعتقاد الشائع حول الذكاء باعتباره مفهوما يمكن قياسه^١ ، والتعبير عنه بعدد ، او بنسبة إذ صرح ان تعريفات الذكاء قاصرة جدا ، فسعي في نظريته الى توسيع مجالات الذكاء الانساني لتتعدى تقدير نسبة الذكاء

١ . عالم نفس أمريكي ولد في ١١ تموز ١٩٤٣ في مدينة سكرانق ن بولاية بنسلفانيا بأمريكا ، هو أستاذ الإدراك والتعليم في جامعة هارفارد في كلية الدراسات العليا . عرف بنظريته حول نظرية الذكاءات المتعددة ، وحصل على جائزة ماك آرثر عام ١٩٨١ ، وجائزة لويزفيل ط م ١٩٩٠ . في نظريته لأى مرة ط م ١٩٨٣ في كتابه (أطر العقل) واستمر في تطويرها لما يزيد على ٢٠ عاما بعد ذلك . كل اهتمامه بالذكاء منذ بداياته مدفوعا بعدد من العوامل التي ذكرها في كتاب لاحق له صدر ط م ١٩٩٩ صرح في خطاب ألقاه ط م ٢٠٠٣ في مدينة شيكاغو ان تعريفات الذكاء قاصرة جدا . وكان مهتما في صغره بالعزف على آلة البيانو وبيع بعض النسخ الأخرى اهتماماته العلمية ، وحصل في ٢٠١١ على جائزة استورياس للعلوم الاجتماعية ، ونشر مائة بحثا متخصصا ، وهو كتابا ترجمت لأكثر من ثلاثين لغة مختلفة .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

اذ كان يشكك بصدق تحديد الذكاء عن طريق نزع الفرد من بيئته التعليمية ، والطلب منه ان يؤدي مهام منعزلة لم يهتم بها من قبل ، واقترح بدلا من ذلك ان الذكاء امكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات ، وإنتاج فعاليات في سياق خصب ، إذ يشير الى ان أحد أهم مكونات الذكاء ، وعملياته هو الذكاء المرح ، ويقصد به القدرة على انتاج مواقف مرحة تستهدف التخفيف عن الآخرين ، ومحاولة تسليتهم ، وحل المشكلات بطريقة ساخرة تتسم بالابداع ، وهي احدى محددات ارتفاع الذكاء المرح لدى الافراد . واقترح في كتابه (أطر العقل) تسعة ذكاءات اساسية على الأقل ، ولا تزال البحوث متميزة في مجال اضافة ذكاءات أخرى ، إذ يشير انه لا يوجد ذكاءات جديدة ، وذكاءات ثابتة ، وانما هنالك معايير وضعت في نظرية تجعلنا نميز الذكاء عن القدرات العقلية الأخرى (Gardner , 1983 , p : 11) .

ويشير كاردنر في كتابه الذكاءات المتعددة افاق جديدة الى ان الدراسات ترنو نحو الغاء مصطلح الذكاء في السنين القادمة وذلك لتغير الشديد اذي من الممكن ان يحصل في المفهوم بحد ذاته ، اذ تنزع الدراسات الى النظر الى الذكاءات بصفاتها سمات معرفية لها اساس بايولوجي يتأثر بالثقافة المحيطة بالفرد (عباس ، ٢٠١٩) .

وبالحديث عن الذكاء فالبشر يولدون ولديهم كفايات ذهنية متعددة ، منها ما هو قوي ، ومنها ما هو ضعيف ، ومن شأن التربية الفاعلة أن تقوي ما هو قوي ، وتنمي ما هو ضعيف . ولا تترابط الكفايات الذهنية بعامل الوراثة فقط ، الذي يسلب من الإنسان كل إرادة لتنميتها ، مع العلم انه لا يوجد إنسان يولد وهو ذكي ، وآخر يولد وهو غبي ، بل كل ما هنالك اختلاف بين البشر في ارتفاع نسبة ذكاء فرد عن آخر . وليس ثابتا ذكاء الإنسان ، أو جامدا عند ولادته ، أي أن ذكاء الإنسان لا تحدده الوراثة فقط ، ويمكن قياسه عبر اختبارات الذكاء ، فذكاء الإنسان عبارة عن كفايات ذهنية تنمو باستمرار ، وتتغير خلال حياته

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

. ويمكن تعلم الذكاء ، وتعليمه ، وتحسينه ، وقدرات الذكاء لها قاعدة عصبية ، وأي ذكاء يمكن أن يتحسن في أي

مرحلة عمرية (Gardner , 1985 , p : 11_ 13) . وهنا يبرز الاختلاف بين وجهة نظر بياجيه في الذكاء ، وبين وجهة نظر كاردر . والذكاء ظاهرة متعددة الأبعاد تتواجد في مستويات عدة في دماغ الإنسان ، وعقله ، وجسمه ، وهناك طرائق عديدة يستطيع الإنسان من خلالها تنمية معارفه ، وخياله ، وفهمه ، وإبداعه . ولا يخلو أي إنسان من مجموعة ذكاءات ، وهي متباينة بين الناس بحسب الفروق الفردية فيما بينهم ، وهو ما يؤكد وجود الذكاء لدى عموم البشر ، وأنهم ينقسمون لفتتين بحسب الذكاء ، فئة تملك عدد من الذكاءات بمستويات مرتفعة ، وأخرى تملك عدد من الذكاءات ولكن بمستويات منخفضة . ويمكن لمعظم الناس تنمية ذكاواتهم لمستوى مناسب من الكفاية ، والجدارة ، فكل إنسان لديه القدرة على تنمية ذكاءاته إلى مستوى عال عبر التعليم في بيئة مناسبة من خلال خبرات تعليمية مناسبة . وتعمل الذكاءات المتعددة بطرائق مركبة ، أي أنها تتفاعل مع بعضها البعض ، وهو ما يؤكد التفكير المنظومي Systematic thinking . وهناك طرائق عديدة لتطوير كل ذكاء ومن أهمها تعدد الخبرات التعليمية ، وتنوعها (Gardener , 1985 , p : 16)

وفسر كاردر طبيعة الذكاء بحسب ملاحظاته للأفراد الذين يتميزون بقدرات خارقة في بعض القدرات العقلية ، ولا يحصلون في اختبار الذكاء إلا على درجات متوسطة ، أو دونها مما جعله يعتقد أن الذكاء

^٢ كل نظّم ملاحظه هو في حقيقة الأمر نموذج Model للحقيقة ، تم صناعته من أفراد وليس هو الحقيقة نفسها . وتلعب النماذج دوراً رئيساً في ملاحظتها لتطور النظّم مآكله ، والذي يبين الكثير من العلاقات السببية الموجودة بين عناصر النظّم . ونجد في الكثير من علاقات السبب والنتيجة منسلة بطريق تجعلنا نلاحظ النمو الديناميكي للنظّم م على أنها السبب وفي نفس الوقت النتيجة . ويقصد بالتفكير المنظومي أن العمليات تتحرك في مجال دائري بين الماضي والمستقبل ، ويؤثر التأثير عادة لزمان معين بالذات . وتعود هذه العمليات إلى الخبرات الماضية والتي تؤثر في المستقبل ، بمعنى أن نجاح التعلم يتحدد جوهرياً بالخبرات السابقة ، وأن الدافعية للتعلم تتصاعد ، حينما يتمكن المتعلم من تصور متى وأين سيستخدّم ما تعلمه ، وترخر أدبيات علم النفس بمرادفات كثيرة لمصطلح التفكير المنظومي منها التفكير الشبكي ، والتفكير النظامي ، والتفكير في الأنظمة .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

مؤلف من كثير من القدرات ، وان الأشخاص العاديين يتشكل لديهم أنواع من الذكاء المستقلة نسبياً إذ انهم يملكون أنماطاً فريدة من نقاط القوة ، والضعف في القدرة العقلية ، فالبشر يختلفون في الأنظمة.

القدرات ، والاهتمامات ، وهم لا يتعلمون بنفس الطريقة ، ولا يمكن تفعيل أي ذكاء بشكل منفصل عن الآخر ، فهذه الذكاءات تؤثر في بعضها البعض بدرجات متفاوتة ، فمثلاً يمكن استثمار الذكاء الرياضي في معالجة ضعف الذكاء اللغوي ، والعكس صحيح كما يمكن استثمار الذكاء الموسيقي والحركي في معالجة ضعف الذكاء اللغوي ، أو الرياضي ، أي أن الذكاءات توازى بعضها البعض لو أمكن ان تفعل بشكل منظومي في صور أنشطة . ويقترح استبدال النظرة النمطية للذكاء كونه امكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات ، وتشكيل نواتج في موقف مؤثر . (Gardner , 1999 , p : 32)

الذكاء المرح :

تسجل الدراسات التاريخية ان اول توثيق بصري يمثل الذكاء المرح يعود الى ايام السومريين عام ٢٠٠٠ ق . م ، والى الحضارة المصرية نحو ما يقارب ١٣٦٠ ق . م فقد اكتشفت المحاكاة التهكمية ، والتورية ، وعكس معان الكلمات ، ومسح الصور في عزو بعض الصفات البشرية ، وعكسها على البشر

^٣ . التهكم هو اللام الذي يذكر في غير سياق التواصل المتعارف عليه بهدف النيل سلباً من مقولة أو فكرة ، أو معتقده أو كائن ، فيكسر تواتر مسار الحديث من المسار الجاد إلى المسار الهزل ، وهو يرسم الضحكة على الوجوه ، والتهكم في اللغة وهو السيل الذي لا يطاق ، والتهكم تهوّر البئر ، وتهكمت البئر تهدمت ، ويعني الهجوم على م بصوت مسموع ، وهي صفة يوصف صاحبها بالكبرياء ، والتهكم هو المتكبر ، ويقال تهكم بنا بمعنى عبث بنا ، وزري علينا ، وهو استهزاء في قوة ، وهم خفاء . ومن أمثلته تهكم الباري عز وجل على كفار قريش في سورة (ص) إذ قال في محكم الكتاب المبين : (أ م لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرثوهما في الأسباب ، أ م لهم ملك السموات والأرض وما بينهما) .

^٤ . التورية أن تحمل كلمة ، أو جملة معنيين أحدهما أقرب إلى الذهن لكنه غير المقصود ، والثاني بعيد وهو المقصود . وقد تكون الغاية منها إثارة الذهن ، أو اللووب من المساءلة القانونية . ومن مثال ذلك ، ما حصل بين الشاعرين الكبيرين حافظ إبراهيم وأحمد شوقي في ليلة باردة قال الشاعر حافظ إبراهيم للشاعر أحمد شوقي وهو يشاكسه ويلطفه : فما بال شوقي أصبح الوهم بارداً يقطن إن الشوق نار ولوعة . فما كان من الشاعر أحمد شوقي إلا أن رد عليه قائلاً : فضييعها الإنس دن والكلب حافظ وأودعت إنساناً وكلياً أمانة

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

لعكس الحقائق بطريقة مرحة إذ عثر على لوحة سومرية منقوشة بالذهب ، واللازورد موضوعة في احدى المدن السومرية القديمة وهي تصور رجلا على هيئة عقرب ، وظبي وكلاهما يعملان بصناعة الخمر ، وهذا دليل على سخرية من صناع الخمر ، وتأثيره في الانسان كونه يقلل من جديته ، والميل به نحو الهزل (عباس ، ٢٠١٩).

ويفسر ارسطو الذكاء المرح على انه تفاعل القوة الناطقة مع القوة الحيوانية ، اي قوتي العقل والغريزة مما ينتج الضحك عند حدوث شيء غير متوقع . اما في الثقافة العربية فقد وصف الجاحظ الذكاء المرح في بعض كتاباته تحت مسمى (ملكة الظرافة) اذ يقول عنها انها الموهبة لخلق ما هو ظريف ، ومضحك . ووصف الفرد بأنه ذو ملكة ظرف يعني انه يتميز بالألفة ، والميل للمقارنة بين ما هو متناقض كالمقارنة التي اجراها الجاحظ نفسه بين البخل ، والكرم في كتابه البخل (عباس ، ٢٠١٩).

وظهر الاهتمام بسلوكيات الملكات في العصور الوسطى على يد اوغسطين ، وتوماس الكويني اذ اعتقدا ان العقل مكون من مجموعة من الملكات تعتمد على الادراك ، والانتباه ، ومن ثم تم تطور اعتقادهما على يد جال ، وسبرزهايم اذ توصلا الى ثلاثين ملكة عقلية ، وهي نوع من الذكاء ، ومنها ملكة الاستدلال ، وملكة المرح ، وملكة الاعداد ، وملكة التنظيم ، وملكة اللون ، وملكة المحاكاة ، وملكة النزعة الى الخير ، وملكة التخيل ، وغيرها من الملكات (عباس ، ٢٠١٩).

وتعني كلمة ملكة التعامل الجيد ، والحذق ، والكيس ، والصناعة ، وهي صفة راسخة في النفس ، أو هي استعداد عقلي خاص لتناول اعمال معينة بحذق ومهارة ، مثل الملكة العددية ، والملكة اللغوية ، والملكة الموسيقية ، وملكة الخطابة ، والملكة الشعرية . والملكة لغة هي نوع من الاستعداد النفسي والفطري والعقلي لتناول أعمال معينة بحصافة ، وحنكة ، ونضج ، وابداع ، وذكاء ، ودقة ، ومهارة ، وإتقان ، وجودة ، وإدراك ، وصناعة . ويمتلك الإنسان مجموعة من الملكات العقلية الفطرية الوراثية والملكات المكتسبة عن

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

طريق التعلم والدربة والممارسة والتعلم والتجريب . وثمة ملكات وراثية فطرية عقلية ، وملكات تجريبية وحسية مكتسبة . وثمة مجموعة من الملكات التي يمتلكها الإنسان ، كالمملكة اللغوية ، والمملكة الموسيقية ، والمملكة المنطقية ، والمملكة الغنائية ، والمملكة الطبيعية ، والمملكة الفنية ، والمملكة الشعرية ، ومملكة الحفظ ، ومملكة الخطابة . وتدل المملكة في المعاجم الحديثة على القدرة ، والطبع ، والسليقة ، والصفة الراسخة في النفس . ويمكن ترجمة كلمة المملكة الى *Maturity* ويقصد بها النضج ، والحصافة ، والحكمة ، والإبداع ، واليناعة ، والإدراك ، وبلوغ الرشد وهناك من ترجمها *Competence* بمعنى الكفاية المضمرة التي يمكن من خلالها توليد جمل لامتناهية العدد بحسب رأي نعوم جومسكي . ومن حيث الاصطلاح ، فالمملكة هي التي نحصل عليها بالمران والدربة والتعلم والصقل والمعاناة والتكرار ، حتى تصبح صفة راسخة في النفس . وقد تدل على المهارة والصناعة والجودة والكفاية . والملكات هي القدرات التي يكتسبها الإنسان وراثيا أو تجريبيا ، وينتج من خلالها تحصيل مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والميول بمهارة وحذق ودراية . والعقل مجرد ملكة من الملكات التي يستخدمها الإنسان على مستوى التفكير إلى جانب الخيال ، والذاكرة ، والمنطق ، والتجريد ، والتخيل . (www.wicipedia.com) .

وأشار كاتل ، والبورت ، وايزنك الى المرح بوصفه سمة ، أو أسلوب ، بينما أشار اليه كوستلر ١٩٦٢ بوصفه نوع من انواع الابداع ، وهو يخالف المنظرين الكلاسيكيين في الذكاء امثال بينيه ، وسبيرمان ، وبياجيه ممن أشاروا الى انه لا توجد علاقة بين الذكاء والابداع (Kostler , 1964 , p :77) . اما كاردينر فكانت بوادر دراسته في الذكاء المرح عام ١٩٨٢ في أولى الدراسات التجريبية التي اجراها في جامعة هارفرد على مجموعة من المصابين في الجانب الايمن من الدماغ لكي يتأكد من أحد أهم المعايير التي وضعها ، الا وهي امكانية تحديد منطقة معينة في الدماغ مسؤولة عن نوع الذكاء . واثبتت النتائج ان

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

المصابين بتلف في الجانب الايمن من الدماغ ليس لديهم هذا النوع من الذكاء ، ولديهم مشكلات في معالجة المواضيع المرححة ، وعليه لا يتمكنون من انتاج المرح ، وتقديره (عباس ، ٢٠١٩).

اما على المستوى العربي فقد كانت هناك بعض الاشارات لهذا النوع من الذكاء في مؤلفات حسين ٢٠٠٨ وهو اول من اصدر اعمال فكرية وعلمية متكاملة عن نظرية الذكاءات المتعددة على مستوى الامة العربية ويعتبره الكثيرون مؤسس هذه النظرية على مستوى الدراسات العربية اذ تزيد مؤلفاته في الذكاء المتعدد عن ثلاثين اذ اشار في كتابه (الذكاءات المتعددة انواع العقول البشرية) الى الذكاء المرح وعده من احدث انواع الذكاءات في نظرية الذكاء المتعدد و اشار الى ان الذكاء المرح من الممكن أن يجعل الفرد يتجنب الذكريات السيئة في موقف ما وان الافراد الذين يتميزون بهذا النوع من الذكاء اقل شعورا بالألم واكثر صحة واشد مناعة من الآخرين (حسين ، ٢٠٠٨ ، ص : ١١٥) . ويشير كاردنر الى ان أحد اهم مكونات الذكاء المرح هو القدرة على انتاج مواقف مرححة بهدف حل المشكلات ، وتسلية الآخرين ، والتخفيف عنهم ، فالتعامل مع المشكلات بطريقه مرححة واحدة من محددات ارتفاع الذكاء المرح لدى الافراد (١١١ : Gardner , 1983 , p) . واتفقت نتائج دراسة إيبيل Abel مع ما توصل اليه كاردنر في دراسة شملت ٢٥٨ طالبا ، وطالبة من طلاب قسم علم النفس في أن مرتفعي الذكاء المرح أقل تأثراً بالضغوط ، وأقل قلقاً ممن مستواهم منخفض ، مع أنهم يعانون من المشكلات ذاتها ، وأن ذوي المستوى العالي في الذكاء المرح يتحلون بنظرة إيجابية للأمور ، مع توافر استراتيجيه حل للمشكلات أفضل من ذوي المستوى المنخفض (١_٢ : Abel , 1998 , p) .

وتمثل النظرية انموذجا معرفيا يحاول وصف كيف يستخدم الافراد ذكاواتهم المتعددة بطرائق مختلفة لحل المشكلات التي يواجهونها ، والتركيز على العمليات التي يتبعها الدماغ في تناول محتوى الموقف للوصول الى الحل المناسب (Garder , ١٩٨٤ , p:87)

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وقدم كاردرنر سبعة أنواع من الذكاءات في نظريته التي عرضها عام ١٩٨٣ م في كتابه (أطر العقل) ، وهي الذكاء اللغوي ، والذكاء المنطقي - الرياضي ، والذكاء المكاني ، والذكاء الموسيقي ، والذكاء الجسدي- الحركي ، والذكاء الشخصي ، والذكاء الاجتماعي ، وفيما يلي شيء من التفصيل لهذه الذكاوات .

الذكاء اللغوي :

يتكون هذا النوع من الذكاء من عدد من العناصر ، والوحدات الداخلية ، والتي تشكل حزما عصبيا ، او بنى عصبية ، ويتضمن تكوين تراكيب ، ومعرفة ، وفهم المعان ، والقدرة على التعبير بطلاقة ، وهو قدرة خاصة تتمثل بتركيب الجمل ، ومعرفة معان الكلمات ، والتعبير الشفهي ، والكتابي . وهو أكثر انواع الذكاء انتشارا فكل سكان الارض يتعلمون الكلام ، وكثير منهم يعرفون القراءة ، والكتابة بشكل مناسب ، ولكن يتميز البعض منهم بقدرة التأثير في الآخرين من خلال ما يقولونه ، او يكتبونه . ويعد من أفضل اشكال الذكاء فنحن نتأثر بمن يملكون ثروة لغوية كبيرة ، وننجذب إليهم لما يملكونه من تأثير في المسامع ، والعقول (عباس ، ٢٠١٩) .

ويتضمن هذا الذكاء القدرة على إنتاج مجموعة علامات مساعدة ، وتأويلها بهدف تقديم معلومات لها تأثير . ويبيدي صاحب هذا الذكاء سهولة في إنتاج اللغة ، والإحساس بمعان الكلمات ، وترتيبها ، وإيقاعها ، وله القدرة على تذكر الأسماء ، والأماكن ، والتواريخ ، والأشياء قليلة الأهمية . ويظهر بشكل كبير لدى الكتاب ، والخطباء ، والشعراء ، والمربين بحكم استعمالهم الدائم للغة ، كما يظهر لدى أصحاب المهن الحرة ، والممثلين الساخرين (عباس ، ٢٠١٩) .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وثبت لدى كرينكنوس Greengnoss ٢٠١٠ م ان الاناث أكثر مرحا من الذكور ، وترابط ارتفاع مستوى الذكاء المرح بشكل طردي مع ارتفاع مستوى الذكاء اللغوي ، وبشكله اللفظي تحديد (عباس ، ٢٠١٩).

الذكاء المنطقي - الرياضي :

يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية التي تتيح ملاحظة الفروض الضرورية لإيجاد الحلول للمشكلات ، واستنباط معالجات مبتكرة لمواجهة المواقف المحتملة ، وكذا القدرة على تعرف الرسوم البيانية ، والعلاقات التجريدية بين الأشياء . ومن يتميز بهذا النوع من الذكاء يتحلّى بموهبة حل المشكلات ، وله قدرة عالية على التفكير المنطقي ، ويطرح أسئلة موضوعية ، ويمكنه أن يتفوق في المنطق المترابط بالعلوم ، والرياضيات ، ويمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى المبتكرين ، والعلماء ، وكثير من موظفي المصارف ، والمهتمين بالرياضات العقلية ، ومبرمجي الحاسبات ، والمحامين ، والقضاة (عباس ، ٢٠١٩).

الذكاء الشخصي التفاعلي :

يستثمر هذا النوع من الذكاء في فهم الآخرين ، وتحديد رغباتهم ، ومشاريعهم وحوافزهم ، ونواياهم ، والعمل معهم ، ولصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين ، ومن يتحلّى بهذا النوع من الذكاء يجد ضالته في العمل الجماعي ، والقدرة على أداء وظيفة الزعامة ، والتنظيم ، والتواصل ، والوساطة ، والمفاوضات . ويتجسد هذا الذكاء لدى المربين ، والأطباء ، والتجار ، والمستشارين ، والسياسيين ، ورجال الدين (عباس ، ٢٠١٩).

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

الذكاء الشخصي الذاتي :

يتمحور حول هذا النوع من الذكاء عند تأمل الفرد لذاته ، وفهمه لها ، وتفضيل العمل بمفرده ، والقدرة على فهم انفعالاته ، وأهدافه ، ونواياه ، ومن يتحلى بهذا الذكاء يتميز بإحساس قوي بالانا ، وله ثقة كبيرة بنفسه ، ويفضل العمل بمفرده ، وله إحساس قوي بقدراته الذاتية ، ومهارته الشخصية . ويبرز لدى الفلاسفة ، وأطباء النفس ، ورجال الدين ، والباحثين في المجال الإنساني . ويصعب ملاحظة هذا النوع من الذكاء فالوسيلة الوحيدة للتعرف عليه تكمن في ملاحظة الآخرين ، وتحليل عاداتهم في العمل ، ومنتجاتهم . ومن المهم أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على من يحبون العمل بشكل انفرادي ، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتميزون بهذا الذكاء (عباس ، ٢٠١٩).

الذكاء الجسمي - الحركي :

وهو القدرة على استخدام الجسم ، أو أجزاء منه كاليد ، والأصابع ، أو الأذرع في حل مشكلة ، أو صناعة شيء ما ، أو أداء عملية ، والقيام ببعض الأعمال ، والتعبير عن الأفكار ، والأحاسيس بوساطة الحركات . ويتميز من يتحلى بهذا النوع من الذكاء بالأنشطة البدنية ، وفي التناسق المرئي- الحركي ، ولديه ميول كبيرة للحركة ، ولمس الأشياء ، والقدرة على ممارسة الرياضة ، وممارسة فنون الأداء الحركي ، والتمثيل ، ويتمتع بقدرات جسمية - حركية فائقة . ويعتمد على تفاعل تكوينات ، أو قدرات جسمية - حركية ، وعوامل بيئية . ويبدأ عادة في مرحلة الطفولة ، ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة من العمر إذ يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص ، وتدريب ، وممارسة ، وتعلم سواء على الأداء الرياضي ، أو الحركي . ويفضل أصحاب هذا الذكاء التعلم من خلال الممارسات العملية ، والتجريب ، والتعبيرات الجسدية ، واستخدام الحواس المختلفة . ويتجسد في الإنجازات الكبيرة التي حصل عليها أبطال الرياضة ، وذوي المواهب الرياضية (عباس ، ٢٠١٩).

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

ويميل من يتحلى بهذا النوع من الذكاء لاستعمال جسده في حل المشكلات ، والقيام ببعض الأعمال ، والتعبير عن أفكاره ، وأحاسيسه ، وهو متفوق في الأنشطة البدنية ، وفي التنسيق بين ما هو مرئي ، وحركي ، ولديه ميول للحركات الجسدية ، ولمس الأشياء . وينتشر هذا النوع لدى الممثلين ، والرياضيين ، والجراحين ، وأصحاب التعبير الحركي بمختلف أشكاله (عباس ، ٢٠١٩) .

الذكاء الموسيقي :

هو القدرة على تمييز النبرات ، والألحان ، والإيقاعات المختلفة ، ويظهر لدى الأطفال بسن مبكرة من خلال القدرة على أداء معزوفات موسيقية معروفة ، وهو ما يقودهم الى التعبير ، والابتكار ، والتذوق ، كما هو الحال عند الموسيقيين ، والعازفين . وتبين دراسات علم الاعصاب ان الذكاء الموسيقي من وظائف الجانب الأيمن للدماغ إذ ان إصابة بعض المناطق الخاصة منه تؤدي إلى فقدان القدرة على تمييز الإيقاعات ، والألحان . ويظهر بشكل واضح لدى المطربين ، وكتاب الأغاني ، ومتذوقي الشعر وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية ، وإدراك إيقاعها الزمني ، والإحساس بالمقامات الموسيقية ، ونمط الأصوات ، وإيقاعاتها ، وكذا الانفعال بالتأثيرات العاطفية للعناصر الموسيقية . وينتشر هذا الذكاء عند من يستطيع تذكر الألحان ، والتعرف على المقامات ، والإيقاعات ، ويجب الاستماع إلى الموسيقي ، ولديه إحساس كبير بالأصوات المحيطة به كالمغنين ، وكتاب الأغاني ، والراقصين ، والملحنين ، وأساتذة الموسيقى (Gardner , 1993 , P : 4)

الذكاء البصري (الفضائي والمكاني) :

وهو القدرة على خلق تمثلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنياً بطريقة ملموسة ، كما يمكن صاحبه من إدراك الاتجاه ، والتعرف على الوجود ، أو الأماكن ، وإبراز التفاصيل ، وإدراك المجال وتكوين

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

تمثل عنه . ويتجلى هذا النوع من الذكاء لمن يحتاج لصور ذهنية ، أو صور ملموسة لفهم المعلومات الجديدة ، أو يحتاج إلى معالجة الخرائط الجغرافية ، واللوحات ، والجداول ، وتعجبه ألعاب المتاهات ، وتركيب الأشياء مع بعضها لإنتاج أشياء جديدة . ويوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط ، وواضعي الخرائط ، والتصاميم ، والمهندسين المعماريين ، والرسامين ، والنحاتين . (Gardner , 1993 , P : 27) .

الذكاء الطبيعي :

يتجلى في القدرة على تحديد الأشياء الطبيعية ، وتصنيفها من نباتات ، وحيوانات . وتغري الكائنات الحية من يتجلى بهذا النوع من الذكاء ، فهو يحب معرفة أشياء كثيرة عنها ، ويحب التواجد في الطبيعة ، وملاحظة مختلف كائناتها الحية . وقادت تحليلات كاردرنر إلى اقتراح ميزات جديدة لهذا الذكاء ، ولعل (دارون) عالم النشوء والارتقاء أفضل من يجسد هذا الذكاء (Huffiman , 2007 , p : ٢٧٨) .

الذكاء الوجودي :

يتضمن هذا الذكاء القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة ، والموت والأبدية ، ويمكن عد أرسطو ، وجان بول سارتر نماذج تجسد هذا الذكاء ، ويركز هذا النوع على العمليات العقلية ، ودور العقل المجرد ، فضلا عن الإطار الفسيولوجي في النظر للأمور (حسين ، ٢٠٠٨ ، ص : ٥٢) .

الذكاء المرح :

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

يشير الى قدرة عقلية عليا تتمثل بعكس الواقع لاكتساب معرفة تمكن الفرد من التعامل المشكلات بطريقة مرحة ، ونتاج مضمون مرح سواء كان نكات ، او مواقف لأجل تسلية الآخرين ، مع توقع ردود افعالهم عليها ، ويتكون من مكونات منها إدراكية ينضوي تحتها عمليات معرفية ، وسلوكية كالضحك . ومكونات اجتماعية ينضوي تحتها عمليات كالتواصل الاجتماعي . ومكونات انفعالية ينضوي تحتها عمليات مثل البهجة . ومكونات فسيولوجية ينضوي تحتها عمليات كالنواقل العصبية ، والابداعية كإنتاج النكات . ويفيد هذا النوع الذكاوات صاحبه بحل المشكلات ، وتخفيف الضغوط اليومية بطريقة لطيفة ، ومرحة تمكنه من تجنب الضغوط ، كما ان لصاحبه القدرة على انتاج موضوعات مرحة سواء اكانت مواقف مرحة ، أو نكات ، أو غيرها من اشكال المرح المتعددة ، ويتمكن من لي الواقع ، أو عكسه ليصبح أكثر مقبولة مع القدرة على توقع ردود افعال الآخرين (Gardner ,1999 , p : 6088)

والذكاء لدى كاردنر هو قدرة على تجهيز نوع معين من المعلومات لها اصل بايلوجي يتأثر بالثقافة المحيطة بالفرد ، وهذه القدرة تستلزم الابداع في حل المشكلات ونتاج سلوكيات مقبولة وفق ثقافة معينة وابداع الفرد في التعامل المواقف الضاغطة بصورة مرحة يساهم في نقل المعرفة من موقف لآخر وازافتنا الى المعايير الي وضعها جاردنر في الذكاءات فأن احد اهم العوامل المشتركة بين الذكاءات الا وهو النظام الحاسوبي يتم استثارته من خلال انواعا معينة من المعلومات الداخلية والخارجية في نظام رمزي على سبيل المثال الحساسية العالية للتناقض تستثير هذا الذكاء لدى الفرد وبالتالي توسع دائرة الادراك لتدخل المعلومات في نظام الترميز وهو نظام معرفي يمكن الافراد ومن خزن المعلومات وموائمتها على شكل مخططات معرفية التي يكتسبها الفرد من البيئة وبالتالي فأن النظام الرمزي يتأثر بالثقافة المحيطة وهو خاص بالربط بين المعنى واشكال المعلومات (اللغة ، الصور ، الرياضيات) ماهي الا ثلاث نظم اساسية ذات اهمية لبقاءالانسان (عباس ، ٢٠١٩).

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وفي كتاب المرح الرياضي اشارة الى بعض الادبيات والدراسات في هذا الصدد ، اذ تثبت هذه الدراسات بالمجمل ان الافراد المتسمين بالذكاء المرح يتميزون بأداء وقدرات رياضيه عالية وذلك لما يصنعه الذكاء المرح من خفض في القلق والتوتر مما يساعد في سهولة ترميز واسترجاع المعلومات وبالتالي الوصول الى الاستنتاج الرياضي ، وتوفق دراسة ارسترونج Armstrong ٢٠١٢ في جامعة Washington state على مجموعة من طلبة الجامعة متكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة بينت نتائجها تفوق العينة المتمتعة بالذكاء المرح في الاداء الرياضي عند مقارنتها بعينة أخرى من الافراد من غير المتسمين بالذكاء المرح من نفس العينة ، وقد فسر الباحث هذه النتيجة بان الذكاء المرح يسهل التعامل مع الاحداث المجهدة ذهنيا عن طريق خفض مستوى القلق ، ويرتبط انخفاض القلق بارتفاع الاداء الرياضي (عباس ، ٢٠١٩).

وذوي الذكاء المرح أكثر قدرة على التعامل الإيجابي مع الضغوط (Positive Coping of Pressure) في التخفيف من الالم النفسي ، والمناعة النفسية ، وهم أكثر تفاؤلا ، ونظرتهم إيجابية للذات (Lefcourt , 2000 , P : ٩٣) . ويتربط الذكاء المرح بحياتنا بطرائق متعددة اذ يمكن للشخص العادي ان يدرك ان الذكاء المرح امر مهم في معتك الحياة اليومي ، وهو ما أكده ميغ ، وتشابمان Meghee & Chapman ١٩٨٠ عندما اشارا الى ان ذوي الذكاء المرح أكثر تفضيلا من الآخرين في حلقات التفاعل الاجتماعي بعد دراسة شملت مجموعة من طلبة الجامعة تبين انهم يفضلون ذوي الذكاء المرح المرتفع أكثر من غيرهم عند التفاعل فيما بينهم (عباس ، ٢٠١٩).

وفي دراسة مشابهة من حيث العينة اجريت على مجموعة من طلبة الجامعة بينت نتائجها ان الذكاء المرح يساعد ذويه في التعلم بصورة أفضل من غيرهم ، وأسرع وذلك يعود الى انه يساهم في تخفيف العبء المعرفي الناتج عن الملل المتدرج من رتابة عملية التعلم ، وان طلبة الجامعة يتحلون بالذكاء المرح

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

(Berger , 1993 , p : 58) . مما يشير ان التعلم عملية أكثر متعة لدى الافراد ذوي الذكاء المرح المرتفع .

ويشير كاردنر الى ان الذكاء المرح يتضمن مجموعة ابعاد ، وهي :

١. البعد الإدراكي : وهو مجموعة من العمليات العقلية العليا تتمثل بالإبداع ، والخيال ، والفهم ، وتقويم المواقف المرحية .

٢. البعد السلوكي : وهو مجموعة مظاهر خارجية تظهر في سلوك ذو الذكاء المرح (سواء كان متلقي ، ام منتج للمرح) كالضحك ، وحركات عضلات الوجه المصاحبة للضحك ، والاصوات التي تصدر عن الفم اثناء الضحك .

٣. البعد الاجتماعي : ويتمثل في تفضيل السياقات الاجتماعية التي تتسم بالمرح ، فيفضل ذوي الذكاء المرح الافراد ، والجماعات التي تتسم بذكاء مرح أكثر من غيرهم إذ تحدث لديهم تأثيرات سارة نتيجة التفاعل الاجتماعي .

٤. البعد الانفعالي : ويقصد به الانفعالات الايجابية المتمثلة بالاستمتاع ، والبهجة ، والتسلية .

٥. البعد الفسيولوجي : وتشمل المواقف المرحية تغيرات في نمط موجات الدماغ الكهربائية ، ونشاط الجهاز العصبي المستقل تقود لإنتاج هرمونات تترابط بالسعادة كهرمون (السيروتونين) .

٦. البعد الابداعي : ويقصد به انتاج مواقف مرحية كإلقاء نكات ، أو القيام بحركات ساخرة ، أو التلاعب بالألفاظ لإخراجها عن معناها الجاد الى معنى تهكمي ، أو نطقها بطريقة مغايرة لما هو معروف

° . السيروتونين أحد النواقل العصبية وله دور مهم في تنظيم مزاج الإنسان ، وهو سبب تسميته بهرمون السعادة ، والرغبة الجنسية ، وله دور في مرض الصداع النصفي . وحدث اكتشاف لهذا الهرمون ثورة في علاج مرض الكآبة إذ لوحظ ان معظم المصابين بمرض الكآبة يمتلكون نسبة اقل من المستوى الطبيعي للسير وتونين في الدماغ مما أدى بالعلماء إلى اختراع جيل جديد من الأدوية التي تقوم برفع مستوى مادة السيروتونين في الدماغ ، وبالرغم من أن هناك جدلا حول كيفية تأثير مادة السيروتونين على تنظيم مزاج الإنسان إلا أن هناك اعتقادا شائعا ان السيروتونين يلعب دورا لا يمكن تجاهله في الشعور بالطمأنينة النفسية .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

بهدف عكس معناها لدى المستمع . ولا بد لمن يتميز بذكاء مرح سواء كان منتجا له ، او مستقبلا ان يتسم بخصائص منها مرونة معرفية عالية ، وحساسية عالية لإدراك التناقض في المواقف ، مع توافر محيط اجتماعي يتقبل هكذا سياقات ساخرة ، ويتفاعل معها ، ويشيد بها (Lefcourt , 84 : p , ٢٠٠٠) .

ومن خصائص ذوي الذكاء المرح بأن لهم القدرة على ابتكار مواقف مرحة من ابسط الأشياء المتوافرة ، وبإمكانهم تذوق النكات ، والضحك عليها ، وتفضيلها دون غيرها عن اي موضوع آخر ويمتازون بقابلية لقاء النكتة ، والمرح الارتجالي ، والطرفة البارعة ، والتعليق البارع على أي موقف ، والضحك على أي حدث متناقض ،

وإدراك المثيرات المرحة في المواقف الاجتماعية الجادة . ويتفاوت ذوي الذكاء المرح فيما بينهم بالمستوى الذي يتميزون به من هذا النوع من الذكاء ، ولكنهم يتشاركون بمجموعة خصائص هي :

١ . حساسية عالية لإدراك الموضوعات التي تحوي تناقضا غير مؤذ ، ولكنه متناقض مع الواقع .

٢ . التعبير عن المرح بطرائق كيفية ، وكمية .

٣ . القدرة على ابتكار تعليقات ساخرة مميزة لمواقف جادة يتعرض لها الآخرين .

٤ . تفضيل الموضوعات المرحة على غيرها ، والقدرة على تقويمها مما يمكنهم من

الاستمتاع بالنكتة ، وغيرها من المواقف الساخرة .

٥ . دافع حقيقي نحو البحث عن مواقف ساخرة بهدف التخفيف عن المواقف الضاغطة

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

٦. قابلية متميزة على حفظ عدد كبير من النكات ، والمواقف الساخرة ، والمقاطع

المضحكة .

٧. . تفضيل استخدام المرح كنوع من التجنب ، واسلوب مواجهة للمواقف الضاغطة .

٨. إمكانية عالية لتسخير الهفوات ، والاطفاء بمرونة معرفية عالية ، واسلوب تفكير

ناقد لإنتاج مواقف مرحة .

٩. . زيادة واضحة في افراز هرمون السيروتونيين ، مع رغبة واضحة بالحياة نتيجة

تنشئة اجتماعية ، واسرية تشجع ، وتدعم التخفيف من مصاعب الحياة ، وتدعو

للمساندة الاجتماعية لا سيما وقت الازمات ، والمصاعب (عباس ، ٢٠١٩).

وهناك تساؤلات تحيط بالذكاء المرح على المستوى النظري ومنها ، ما سبب ميل بعض الافراد

نحو انتاج مواقف مرحة ، وما الهدف من تسلية الآخرين ؟ بمعنى ما الذي يحققه الذكاء المرح للأفراد على

المستوى المعرفي (، ١٩٩١ ، p : 94 Goldsmith) . ولإجابة على هكذا تساؤلات يشير كاردينر ان

الذكاء المرح نوع من المتعة العقلية ، أو المباراة المعرفية كونها تمنح الفرد نوعا من التحرر المؤقت من

سيطرة روتين الحياة ، وتسمح له بالهروب من قيود التفكير النمطي ، وبالتالي الحصول على لذة معرفية

تؤدي الى ان يتخلص الفرد من العبء المعرفي الناتج عن الملل (عباس ، ٢٠١٩).

وتعد عملية التخلص من العبء المعرفي احد أهم العوامل المؤثرة في سرعة التعلم و التفكير و التي

يسهم بها الذكاء المرح ، اذ يحصل العبء المعرفي عندما لا يتمكن الفرد من معالجة المثيرات الكثيرة في

الموقف المادة الدراسية وبالتالي لا يتمكن من الفهم لأنه لا يتمكن من معالجة جميع المثيرات في وقت واحد

في الذاكرة العاملة (Sweller , 2008 , p : ٢٢) . ويجدر بالذكر ان الافراد المتسمين بالذكاء المرح

يتمتعون بذاكرة عاملة افضل من الآخرين وفق ما أكدته دراسة اثير Atir 2007 في دراسة مقارنة على

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

مجموعة من الطلبة في جامعة (Yale) . (Atir , 2007 , p : 26) ومن اجل تطوير مهارات التفكير العليا لدى الفرد فلا بد من خفض العبء المعرفي عن طريق خفض القلق والتوتر وهذا ما يحققه الذكاء المرح . (Sweller , 2008 , p : ٢٢) ،

ولا زالت عمليات البحث والتطوير تجري على قدم وساق لاكتشاف العديد من انواع الذكاءات المتعددة الجديدة ، كما لازالت عمليات التطبيق الميداني ، والنظري لنظرية الذكاءات المتعددة ، إذ وصلت الى ثلاثين نوعا بعدما كانت محدودة بعدد معين عند ظهورها بكتاب أطر العقل ، ومن هذه الذكاءات : المنطقي ، واللفظي ، والمكاني ، والمادي ، والذاتي ، والخارجي ، والطبيعي ، والروحي ، والاخلاقي ، والجنسي ، وذكاء الدعاية ، والمرح ، والحدس ، والابتكاري ، وذكاء فن الطهي ، والشمي ، وذكاء التآلف بين الذكاءات الأخرى ، وذكاء الاستبطان ، وذكاء التكامل ، وذكاء الذاكرة ، والذكاء ثلاثي الابعاد ، والعاطفي ، والمزاجي ، والأساسي ، والمحفز ، والسلوكي ، وذكاء المقايسة ، وذكاء العادات ، والتنظيم ، والروائي ، وذكاء الانا (ماجل كرسنت ، ٢٠١٢ ، ص : ١٤٧) .

ولإضافة اي نوع من انواع الذكاءات المتعددة لابد من مجموعة معايير تحدد كونه قدرة معرفية ، وتنقسم المعايير الى قسمين معايير عابرة للثقافات ، وبعضها تخص الثقافة التي يدرس بها نوع الذكاء ، ومعايير تخص قياس هذا النوع من الذكاء بعد تثبيت تعريف واضح له . وتبين اثناء العمل في ادارة المحاربين القدماء مع من عانوا من حوادث ، واصابات أثرت في مناطق معينة في ادمغتهم ان تلف جزء من الدماغ سبب تدهور نوع من الذكاءات وترك ذكاءات أخرى سليمة ، وعليه فإن اصابات الدماغ معيار لتحديد المنطقة المسؤولة في الدماغ عن اي نوع من انواع الذكاء . وبحسب هذا المعيار أشار ماكزك ومايرز ١٩٩٠ ، & Magzac Myers الى ان الافراد الذين لديهم اصابات في النصف الايمن من الدماغ يتصفون بضعف في فهم المعنى الحقيقي للمرح ، والتقدير الحقيقي لسياق المرح ، وعليه ينخفض لديهم

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

الذكاء المرح إذ تميل معالجة المعلومات المرححة في ادماغهم الى التغير بعد حصول الاصابة ٦ :
(Gardner , 1999 , p .)

وأمكن اجراء دراسات حول الاستقلال النسبي للذكاء إذ لا يكفي تقديم علامات لتحديد الذكاء بل لابد من وضع معايير تميزه عن غيره ، ففي دراسة أجريت على مجموعتين من الافراد لدى الاولى مشكلات في النصف الايمن من الدماغ ، ولدى الثانية اصابات من نوع آخر في الدماغ ، وبعد عرض مجموعة من المواقف المضحكة على المجموعتين اظهرت النتائج ان لدى ذوي الاصابات في النصف الايمن من الدماغ فهم غير مناسب للمرح مما يعكس انخفاض مستواهم في الذكاء المرح (Gardner , 1983 , p : 7)

وهناك تطور تاريخي للذكاء المرح ، وجذور تاريخية لهذا النوع من الذكاء في الثقافة التي يراد فيها قياسه كمعيار ضمن ثقافة محددة . وتمتد الجذور التاريخية للذكاء المرح الى ايام السومريين الاوائل ٢٠٠٠ ق . م ، والى حضارة وادي النيل نحو ١٣٦٠ ق . م فقد اكتشف علماء الآثار بعض الانتاجات الفنية التي تكشف عن استخدام المحاكاة التهكمية ، والبنني الساخرة كرسوم على الجدران في عزو بعض الصفات البشرية ، او خلعها عن الكائنات الاخرى فمن بين الاعمال السومرية التي تعكس الذكاء المرح تلك التي اكتشفت في مدينة اور وتعود الى فترة ما بين عامي (٢٦٥٠ - ٢٥٥٠ ق . م) وهي لوحة كاريكاتورية منقوشة بالذهب تحوي رجلان احدهما على شكل ضبي ، والآخر على شكل عقرب يقومان بصناعة الخمر ، وكذا الحال في الحضارة الفرعونية القديمة إذ عثر على اشارات تبين الذكاء المرح تمثلت بالاله بس Bess وهو إله المرح ، والضحك إذ كانوا يؤمنون بانه يهب الافراد القدرة على قول أشياء مضحكة بهدف تسلية الآخرين ، أو القيام بأفعال من شأنها إسعاد الآخرين (عباس ، ٢٠١٩) .

وتسمح الاليات العصبية بتحليل مختلف المعطيات النوعية ، ومناقشتها ، وهو ما يطلق عليه ذكاء ، وهي مبرمجة في كل البشر على حد سواء ، وتعمل بمجرد استثارتها بكيفية معينة ، إذ أشارت الدراسات

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

الفسولوجية الى الارتباط الوظيفي بين الغدة النخامية ، والذكاء المرح إذ ينبه الموقف المرح الغدة النخامية في المخ والتي بدورها تعمل على تحفيز افراز الاندروفين الذي يعمل بدوره هو الآخر على الحد من معدلات هرمون الكورتيزون . وكما يتطلب الحاسوب مجموعة عمليات ليؤدي وظيفته ، فلكل ذكاء مجموعة عمليات تدفع الأنشطة المختلفة الطبيعية لذلك الذكاء ، فعلي سبيل المثال الذكاء الموسيقي يضم عمليات منها القدرة على التمييز بين الايقاعات المختلفة ، وكذا الحال في الذكاء المرح إذ يتكون من عدة عمليات دافعة للأنشطة المختلفة التي يتضمنها ومنها القدرة على عكس الواقع بطريقة مرحة ، والقدرة على انتاج موقف مرح ضمن سياق محدد بهدف التخفيف من حدة الموقف ، والقدرة على توقع ردود افعال الآخرين عند انتاج المرح ضمن سياقه الصحيح بحيث لا يؤثر على الآخرين بصورة سلبية (عباس، ٢٠١٩).

يمر النمو العقلي بمراحل عدة تضم النمو المعرفي للذكاء الانساني بصورته العامة عبر ما يسمى بالمرحلية عندما يتطور الذكاء المرح لدى الفرد شأنه شأن اي قدرة عقلية أخرى ، ولكل قدرة عقلية مرحلة زمنية معينة لنموها ، ولكل فرد قدرة على تنمية نوع من انواع الذكاءات ، او أكثر عند توافر الدافع ، والاثراء ، والتعليم ، فالأسرة التي تتعامل المشكلات ، والمواقف المحرجة بمرح سوف يتعلم ابنائها التعامل مع المشكلات ، وحلها بطريقة مرحة (عباس، ٢٠١٩) . فمثلا أراد أحد الجيران ان يقترض من جاره ماكينة جز العشب ، فقال له بأسلوب التورية اللفظي : هل ستستخدم جزاة العشب هذا اليوم ؟ فرد الجار عليه بتوجس نعم . سأستخدمها في الواحدة ظهرا . فقال له : حسنا هذا يعني انني أستطيع استعارة عدة الكولف التي لن تستخدمها وانت تجز العشب . والنكته السابقة مثال للذكاء المرح ، وأنموذج لتبسيط تفسيره ، فمن

^١ . يعد هرو ن الاثرو وفيه من أهم الهرمونات التي يفرزها الجسم عن طريق الغدة النخامية خلايا الدماغ لا تقوم الغدة النخامية والدماغ بإقراره في العديد من المواقف المختلفة ، وهو من أقوى السكنات الطبيعية للألم التي يفرزها الجسم من تلقاء نفسه عند التعرض لبعض المواقف التي يحتاج الجسم فيها المسكن الطبيعي ، ولإبلاق أحد الباحثين اسم قناع الفرملة عليه نظراً ان إفراز الجسم له يمنح شعوراً بالراحة ، والسعادة ، والاسترخاء . وتم اكتشافه لأول مرة بالمصادفة ط م ١٩٧٥ إذ توصل أحد الباحثون بعد عمل العديد من الدراسات إلى أنه يساعد في استرخاء الجسم وله مفعول أي مريع كمفعول المسكنات الكيميائية التي ينتج لها الانسلا عند إصابته بالتعب ، أو تعريضه للإجهاد والإرهاق .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

يتميز بهذا النوع من الذكاء لديه استعداد لمعالجة المثيرات بصورة مختلفة عن غيره إذ يختلف عن غيره فيما يسمى بالحساسية العالية لعنصر المفاجئة في السياق او (Sensitivity to Punch line) إذ يمكنه فهم ، وتفسير ، وانتاج موضوعات مرحة تتضمن مواقف اجتماعية ، أو نتاج لفظي كالنكات ، وغيرها (عباس، ٢٠١٩) .

وتبدأ معالجة النكتة لدى من يتميز بذكاء مرح بالحساسية التي تجعله يدرك وجود عنصر مفاجئة خارج المألوف ، والمتوقع . ففي الجزء الأول من السياق يتوقع المستمع ان يصاب الجار المقترض بخيبة أمل كونه لا يستطيع استعارة ما أراد استعارته ، ولكن سياق الكلام ينتقل بشكل مفاجئ ، ومضاد لما متوقع ، الا انه يفسر السياق بأن الجار المقترض لم يشعر بخيبة أمل ، بل على العكس استثمر الموقف لاستعارة شيء آخر (Gardner , 1985 , p: 41) .

ويتم التناقض مع الواقع بطريقة مفاجئة ، وغير متوقعة في سياق واحد ، ولكن يتبعه مستوى آخر مفاجئ عند سماع موقف مرح ، فلدى ذوي الذكاء المرح حساسية عالية لعنصر المفاجئة او ما يسمى بـ (Punch Line) ففي بداية الموقف لابد من توقع ما سيحصل على نحو معقول ، ومنطقي ، ولكن في مثال النكتة اعلاه كان التوقع ان الجار المقترض سيصاب بخيبة امل ، او انه على الأقل سيطلب استعارة الجزارة في موعد آخر ، الا ان عنصر المفاجئة يظهر في السياق لدى مرتفعي الذكاء المرح ، وبحساسية عالية ليدركوا دون غيرهم ان الموقف يتحمل استثماره بشكل غير متوقع ليتحول الى ردة فعل مرحة ، فذوي الذكاء المرح لا يمرحون بصورة عشوائية ، ولا يسخرون من الآخرين ، بل يحاولون ايصال حقائق للآخرين ، واكتساب المعرفة عن طريق المرح ، اي لا يتم المرح لمجرد المرح ، فالفرد مرتفع الذكاء المرح يستثمر هذا الذكاء في التعامل الناجح مع المشكلات ، وتسهيل التفاعل الاجتماعي مع المجتمع مما يرتبط ايجابيا

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

مع ارتفاع مستويات الصحة النفسية ، والتفاعل الاجتماعي ، والانبساطية في الطباع . ولهذا التفسير مجموعة عناصر اساسية في الذكاء المرح ، وهي :

١. الحساسية العالية لعنصر المفاجئة المتناقض مع السياق .
٢. التوقعات غير المؤكدة للتفسير الاولي للموقف او النكتة ويسمى المستوى الاول في التفسير .
٣. إدراك التناقض بين سياق التفسير غير المؤكد ويوصف بأنه غير مؤكد كونه أحد احتمالات التفسير .
٤. الاستعداد لرد فعل ضعف التناسق والدهشة في السياق إذا كان متلقي المرح ورد الفعل هنا هو الضحك .
٥. أهمية العناصر السابقة لفهم ، وتقدير ، ونتاج موضوعات مرحة ، أو مواقف ، او نكات ، أو تورية كلامية .
٦. تقليل التناقض بين المستوى الاول في التفسير والمستوى الثاني إذ يربط عنصر المفاجئة مع السياق (Gardner , 1983 , p : ٤٤٩) .

والهدف الوظيفي الذي يحققه الذكاء المرح ناتج عن انه يوفر متعة دماغية معرفية من اجل التخلص من العبء الذهني الناتج من استمرار العمليات المعرفية الرتبية ، وبالتالي تنشيط العمليات المعرفية التي تساهم في اكتساب المعرفة ، اي انه استعداد دماغي نحو التخلص من الرتابة ، وبالتالي يميل ذوي الذكاء المرح المرتفع نحو بيئات معرفية غير روتينية ، ولاكتساب المعرفة عن طريق الاستكشاف ، وهذا متقارب جدا من مفهوم السيطرة المعرفية المرتفعة (عباس ، ٢٠١٩) .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

ولابد للفرد ان يكون قادرا على كشف التناقضات من السياق الطبيعي للموقف او النكتة ، أي حساسية لعنصر المفاجئة لكي يتمكن من فهم وتقدير الموقف ، فمجرد الكشف عن التناقض لا يكفي ليكون الفرد ذو نكاه مرح مرتفع بل يجب ان يكون الفرد قادرا على تقدير العلاقات بين عناصر الموقف ، وفهماها ، والاحتفاظ بها في الذهن ليتمكن من ربط العلاقات ، والعناصر (عباس، ٢٠١٩) .

ويشير كاردنر ان الذكاء المرح المرتفع يتلازم مع الذكاء اللغوي ، وان انخفاض الذكاء المرح يعني وجود صعوبات لدى الفرد في تقدير الموضوعات المرحية ، وفهماها ، وهو ما ثبت في دراسة اجريت على مجموعة من الطلبة إذ ثبت ان مرتفعي الذكاء المرح تقديريهم صحيح للنكات ، وللمواقف المرحية التي عرضت عليهم ، وان منخفضي الذكاء المرح يرونها غير مفهومة (Browner , 1993 : ٣٢) .

ونتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ستوس Stuss ١٩٩٩ إذ اشارت ان الافراد منخفضي الذكاء المرح لديهم مشكلة في تقدير الموقف المرح ، وفهمه بأكمله ، وضعف فهم التناسق من السياقات التركيبية للموقف المرح ، أو النكتة ، وبالتالي يؤخر فهم التناقض الذي ينتجه عنصر المفاجأة في السياق العام ، وعليه لا يتجاوب الفرد بطريقة مريحة ، فالفرد الذي لا يفهم المرح ، ولا يقدره لا يستطيع انتاج المرح بكل صورته سواء موقف ، او نكات ، او تورية كلامية مضحكة ، وان لدى ذوي السيطرة العالية فهم للموضوعات المرحية اسرع ، وفضل مقارنة بذوي السيطرة المنخفضة(عباس، ٢٠١٩) .

ويتربط ارتفاع مستوى الذكاء المرح ايجابيا مع التفاعل الاجتماعي إذ ان المناطق الدماغية المسؤولة عن الذكاء المرح متقاربة نوعا ما في طبيعة نشاطها مع المناطق المسؤولة عن الجوانب الاجتماعية مثل تفاعل الفرد مع افراد المجتمع (Gardner , 1999 , p : ٨٧) . وهذا يمكن الباحثان من استنتاج كون صاحب الذكاء المرح المرتفع كثير التفاعل الاجتماعي ، ويتفق هذا الاستنتاج مع دراسة فيرتيكا Vrticka

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

٢٠١٣ اذ أشارت الى ان الذكاء المرص يحقق وظيفة معرفية اجتماعية ، اي ان لكل موضوع مرص جانبيين أولهما معرفي يتمثل بكشف التناقض ، اما الجوانب الاجتماعية فتتمثل بالجانب الانفعالي اذ يشمل الانفعالات الإيجابية ، وتتم معالجة المرص بصورة ارادية على المستوى الدماغي (Vrticka , 2013 , p : ٢٠٦) .

ويهتم كاردنر في دراساته بارتباط المناطق الدماغية المسؤولة عن الذكاء المرص (الفص الايمن في الدماغ) بارتفاع سمات معينة في الشخصية اذ يشير في دراسة اجريت على مجموعة من الافراد كشفت عن العلاقة بين الذكاء المرص المرتفع ومجموعة سمات الشخصية مثل الانبساطية ، وتثبيط سلوك الخوف ، وانخفاض القلق ، وانخفاض الخجل الاجتماعي إذ أن المناطق التي تتشط اثناء التعامل مع الخجل يرتبط نشاطها بشكل ايجابي بنشاط المناطق المسؤولة عن الذكاء المرص ، وهذه النتائج تساهم مستقبلا بالكشف عن الاضطرابات النفسية مثل اذ ان الفرد الذي لديه مشكلة في مناطق الذكاء المرص من الممكن ان يكون لديه بعض الاضطرابات ، فمثلا اذا كان لدي الفرد ضعف نشاط بمناطق التعامل مع الخجل ، فإن الذكاء المرص ينخفض كما يظهر في اضطراب التوحد على سبيل المثال : 17) (Martin , 2007 , p . وكل نوع من الذكاء لنا بروفائل معرفي للشخصية إذ ان ذوي الذكاء المرص المرتفع يتسمون بسمات معينة مثل ارتفاع المناعة النفسية ، والمرونة المعرفية (Gardner , 1985 , p : ١٢١) . وارتفاع مستوى الذكاء المرص لدى الافراد ممكن ان يساعدهم على الاسترخاء ، ويقلل التوتر ، وبالتالي اعاقا الافكار غير المرغوبة من التي تثير القلق ، وهو أحد أهم منطلقات التجنب (Borkovec , 2002 , p 93) . ويرتبط المستوى المرتفع للتجنب المعرفي بارتفاع مستوى الذكاء المرص (Gosslin , 2006 , p : ٣٤) . وفي دراسة أجريت على مجموعة من الافراد مرتفعي الذكاء المرص ثبت أنهم يتمتعون بالانبساط ، وحسن المزاج ، والانتباه للمثيرات المضحكة (عباس،٢٠١٩) .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وثبت في دراسة اجريت على مجموعة من الافراد اثناء الانشغال في مهامهم الوظيفية بعد اجراء الرنين المغناطيسي لهم ان لا فروق بحسب النوع الاجتماعي من إذ المعالجة المعرفية للموضوعات المرحة ، وان الدماغ يوفر متعة معرفية Cognitive Pleasure لتحفيز نشاطه عن طريق الذكاء المرح ، وكلما ارتفع مستوى الذكاء المرح ارتفع مستوى المتعة المعرفية وتحفيز الدماغ وبالتالي يرتفع مستوى عمق التفكير الذي يعد اهم السمات المعرفية لذوي السيطرة المعرفية المرتفعة (عباس، ٢٠١٩) . والهدف من دراسة اي نوع من انواع الذكاءات يصب ايجابيا في اكتساب المعرفة فالذكاء المرح يساعد على تسهيل عملية التعلم (عباس، ٢٠١٩) . ويتعلم مرتفعي الذكاء المرح لغات جديدة ، وسلوك جديد أسرع عن غيرهم (٨ : Corhett , 2011 , p) . ويتعامل مرتفعي الذكاء المرح بشكل ناجح مع الاجهاد (عباس، ٢٠١٩) . فالطلبة ذوي الذكاء المرح المرتفع يتعاملون مع الاجهاد الجسدي والنفسي بصورة أسهل مقارنة مع غيرهم مما يعني ان ارتفاع الذكاء المرح يسهل التعامل مع الاجهاد ومع الاحداث والمواقف المجهدة عن طريق الحد من القلق والانفعالات السلبية . (Cann , 2011 , p : 78)

ويحقق الذكاء المرح وظيفة معرفية مهمة تتمثل بالتعامل وحلها إذ يساهم بالاستبصار في حل المشكلات بصورة ابداعية لكون الذكاء المرح يخفض التوتر مما يؤثر ايجابا في حل المشكلات (Korovkin , & et al,2015,p:94) . وكان القلق ، والتوتر لدى الطلبة ذوي الذكاء المرح المرتفع اقل اثناء اداء الامتحانات مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء المرح المنخفض (عباس ، ٢٠١٩).

وهناك علاقة بين الذكاء المرح والابداع فالذكاء المرح يتضمن انتاج محتوى مرح يتسم بالإبداعية ، فكلما ارتفع مستوى الذكاء المرح يرتفع مستوى التفكير الابداعي (Kostler , 1964 , p : ٦٤) . ومن الممكن لذوي الذكاء المرح ان يصبحوا اداريين ناجحين لترابطه بارتفاع مستوى الابداع لديهم (عباس، ٢٠١٩).

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

ولدى الطلبة ذوي الذكاء المرح المرتفع تفكير ابداعي مرتفع مقارنة بغيرهم من منخفضي الذكاء المرح ، وهم يبتعدون عن تلقين المعلومات ، ويفضلون الاطلاع على مصادر متعددة للحصول على المعلومات ، ولا يميلون الى الرتابة في عملية التعلم (Ziv , 1990 , p : ٦٥) . وقد تشير نتائج هذه الدراسات لما يحاول البحث الحالي الوصول اليه الا وهو طبيعة العلاقة بين مستويات الذكاء المرح ، ومستوى السيطرة المعرفية لا سيما السيطرة المعرفية من المستوى الثاني إذ يتسم ذوي السيطرة المعرفية العليا بالميل نحو التعلم بطريقة ممزوجة بالمرح ، وبارتفاع مستوى التفكير الإبداعي ، وان الذكاء المرح ممكن ان يقف عامل مؤثر في الابداع .

واكد كاردنر على وجود علاقات بين الذكاءات ، إذ ثبت ان هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي ، والذكاء المرح ، وهناك علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي ، والذكاء المرح (Ogurlu : ١٦٥ , p , ٢٠١٥) . وينمو الذكاء المرح بصورة تدريجية في العمليات المعرفية إذ يعتمد على الوظائف التنفيذية التي يتم تطويرها بعد سن الخامسة ، وما اختيار الفرد لان يتعامل مع الموقف بطريقة مرحة الا نوع من التعامل الإيجابي مع المشكلات نتيجة بحث الدماغ الانساني على اللذة المعرفية Cognitive Enjoyment التي تتولد من تأثير الذكاء المرح (عباس، ٢٠١٩) .

ويشير كاردنر انه ليس كل تناقض مرح ، ولا يستجيب كل الناس للتناقض في الموقف بنفس الطريقة ، فصاحب الذكاء المرح بحاجة الى استثمار قدراته العقلية لينتج موقفا مرحا ، إذ يقوم المتميز بذكائه المرح بالتلاعب بترتيب الموقف ليظهر ساخر مستثمرا ما فيه من تناقض ، وهذا ما يدفع البعض نحو الموضوعات المرحة ، ويستجيبون لها بالضحك ، بينما لا يفهم البعض الآخر ذلك بسهولة ، ويعدونه خروجاً عن سياق الموقف . فمقترح (تعال نتسول معا) الذي اقترحه صديق ، لصديقه الذي طلب مساعدة

^٧ الوظائف التنفيذية (والتي تعرف أيضا باسم التحكم المعرفي) هو مصطلح شامل لإدارة (أي التحكم والضبط) للعمليات المعرفية ، بما في ذلك ، الذاكرة العاملة والمرونة المعرفية وحل المشكلات و التخطيط والتنفيذ

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

مالية عاجلة موقف مرح فيه إدراك للتناقض بالموقف دون جرح مشاعر صاحب الطلب ، مع انه يعلم ان صديقه ليس من أصحاب الاموال ، ومن الممكن ان يدرك صاحب الذكاء المرح المثل السابق على انه شيء مثير للضحك ، بينما ينظر منخفض الذكاء المرح على الموقف على انه خروج عن سياق الموقف ، وليس إدراك للتناقض (عباس ، ٢٠١٩) .

وتختلف العمليات المعرفية المستخدمة لدى الفرد في فهم المرح ، ونتاجه بحسب مستوى الذكاء المرح ، فدوي الذكاء المرح المرتفع يختلفون في الإدراك ، والتصور ، والفهم ، والذاكرة ، والتفكير اللغوي إذ يتميز بالحساسية العالية للتناقض في الموقف أكثر من غيرهم ، فمرتقي الذكاء المرح أكثر تركيزا على التناقض في الموقف أكثر من غيرهم ، وعليه فإن قدرتهم على انتاج شيء مرح أكثر ، وهو ما يجعل فهمهم للأمور ، وتفسيرهم لها بطريقة مختلفة لان الإدراك لعناصر متناقضة في الموقف ذاته ، فضلا عن تميزه بقدر كاف من الذكاء العام ، والذكاء اللغوي ، وذكاء التذكر (Gardner, 1994,p:99) . والمفارقة هي اساس الذكاء المرح كونها تتطلب عمليات عقلية معقدة كالفهم ، والتذكر ، والتمثيل ، والموائمة ، والمقارنة للمنتج المرح الذي يتم تقويمه (تذوقه) ، فالقدرة على اكتشاف المفارقة إحدى بواعث الضحك ، وهو الاستجابة الظاهرة للمرح . ونتاج المرح يولد تدريجيا ذكاء مرحا لدى صاحبه من خلال تعرضه لمثيرات ، وادراكها بشكل مرح إذ يفهمها ، ويفكر بها ، ويستجيب لها على انها إدراك للتناقض بالموقف فنتج مشاعر بهجة ، وسرور على مستوى الفرد ، والمجتمع ، ومن ثم الابتسامة ، او الضحك التي لا يبد من تلازمهما كإنفعال مع الذكاء المرح (Gardner , 1994 , p : 99)

وليس كل ما يضحك مرح ، فمن الممكن ان يكون استجابة للذكاء المرح ، ومن الممكن ان يكون علامة من علامات الاضطراب في السلوك ، فالمضطرب كما في اضطراب الفصام يمكن ان يضحك بموجات عالية لمدة طويلة دون سبب ، او كما يحصل في حال الدغدغة (Martin , 2001 , p : ٨٩)

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

(. ويمكن تقويم المواقف المرحية من خلال حل التناقض في المواقف ، والتركيز بشكل عام على عمليات استقبال المعلومات الخاصة بالفكاهة ، وإدراكها ، وتخزينها ، وإجراء عمليات مقارنة عقلية للمعلومات الواردة ، وللخبرات السابقة فهي مشكلة تحتاج الى حل عن طريق الاستبصار ، وتذوق الفكاهة ، وتقويمها (Gardner , 1996,p:60) .

وأشار شابيرو Chapiro ١٩٩١ م في دراسة اجراها ان الذين يفكرون بطريقة مجردة أكثر تفضيلاً لموضوعات المرح المتناقضة ، اما الذين يفكرون بطريقة سطحية فيفضلون موضوعات المرح الاقل غموضاً ، والاكثر بساطة ، وتفصيلات (عباس، ٢٠١٩) .

الذكاء المرح والدماغ :

يتربط الذكاء المرح شأنه شأن ذكاءات كاردنر بنشاط منطقة معينة في الدماغ ، إذ يرتبط بنشاط الجزء الايمن من الدماغ ، وعليه فإن ابتكار ، او انتاج موضوعات مرحة بحاجة الى نصف دماغ ايمن سليم ، وخال من الاصابات (٥٩ : p , 2000 , Provine) . وإنتاج الموضوعات المرحية ، وتقويمها يتربط بالنصف الايمن من الدماغ لا سيما بمنطقة القشرة الامامية الوسطى Prefrontal Cortex Ventromedial التي تنتج مادة الاندروفين (Endorphins) المرتبطة بالشعور بالسعادة ، والسرور ، والتي تحفز الضحك والمرح ، والمناطق التي تعالج الذكاء المرح مشتركة مع المناطق الدماغية التي تنشط اثناء القيام بأنشطة معرفية كالتعلم (عباس، ٢٠١٩) .

وتوصلت الدراسات الحديثة في علم فسلجه الاعصاب الى ان المناطق الدماغية التي تنشط لدى ذوي الذكاء المرح اثناء انتاج المرح او الاستجابة له هي نفسها المناطق المسؤولة عادتاً عن وظيفة البقاء احياء (عباس، ٢٠١٩) .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

ويمكن استنتاج طبيعة العلاقة بين الذكاء المرص المرتفع ، وسرعة التعلم فكما زادت نسبة الذكاء

المرص زادت سرعة التعلم (Jaak , & jeef, ٢٠٠٣: ٧٩) ،

وأثبتت نتائج دراسة اجريت على مجموعة من طلبة الجامعة ان الذكاء المرص عملية معقدة تنطوي

على مستوى دماغي من ثلاثة مكونات ، الأول منها خاص بالتفكير بطريقة مرحة ، وبالتالي يعمل على

إدراك ، وفهم ، ونتاج المرص بصورة المختلفة ، وبالتالي تنتج الضحك . والثاني منها مناطق دماغية مسؤولة

عن حركة الوجه ، والجسم اثناء انتاج المرص ، وتقويمه . والثالث منها ايعازات دماغية للغدد المسؤولة عن

الهرمونات للمساهمة بإنتاج المشاعر الإيجابية ، والسعادة ، والانفعالات الايجابية

وأجرى ليندمان واخرون Lindeman ٢٠٠٧م دراسة على مجموعة افراد تم تعريضهم لأفلام (

Mr. Ben) المضحكة ، وتم تسجيل نشاطهم الدماغي بنفس وقت المشاهدة ، فظهر ان مناطق المخصصة

للإحساس بالألم في الدماغ قد تم تثبيط النشاط فيها (عباس، ٢٠١٩) . وعليه يمكن ان نستنتج ان الذكاء

المرص يمكن ان يخفض الألم .

قياس الذكاءات المتعددة :

دماغ الفرد عبارة عن مصفوفة أكبر من الامكانات العقلية البشرية ، والذكاء أحد هذه الإمكانيات ،

ويحوي قدرات اساسية في كل نوع من انواع الذكاءات ، والقدرة بحد ذاتها استعدادات معرفية قابلة للتعليم ،

والتطور ، وانواع الذكاءات متواجدة لدى كل فرد دون استثناء ، ولكن بمستويات مختلفة ، اي ان مستوى

كل منها يختلف ، ليعكس فروقا فردية بين الفرد ، وغيره في نمط معين من الذكاءات من ناحية ، وبين

الفرد ، ونفسه في أنواع الذكاء الأخرى مما يعني وجود الذكاء لدى الافراد .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وهكذا وصف يشبه احيانا وصف السمة من حيث القياس باعتبار الذكاء يخضع لمنحنى اعتدالي شأنه شأن اي سمة من سمات الشخصية (Gardner , 1999 , p : ٣٦) . في اطار مشروع (الزيرو) تم دراسة قدرات معرفية سميت ذكاءات ، وليس جوانبا وُجدانية كسمات الشخصية التي أشار اليها أصحاب سمات الشخصية امثال كاتل ، والبورث ، وايزنك ، كما وان الذكاءات تتغير لدى الفرد بحسب الثقافة السائدة ، ومرور الزمن .

والذكاء عبارة عن امكانات ذهنية لها دلالة بيولوجية دماغية محددة في مكان معين في الدماغ . ولا بد من ثورة في اختبارات الذكاء من خلال جعل اختبار الذكاء يقيس مجموعة من النشاطات العقلية التي تصب في نوع ذكاء واحد ، وليس قياس نشاط معين بحيث يمكن رسم بروفائل شخصية يوضح جوانب القوة ، والضعف عند الفرد ، ولا بد عند تفسير الدرجات التي يحصل عليها الفرد على اي نوع من انواع الذكاء من خلال مقارنتها مع غيرها من الدرجات التي يحصل عليها الأفراد الآخريين ، اي ان اداء الفرد يقارن بأداء بقية الافراد ، ويمثل اداء المجموعة المتوسط لها ، ويؤخذ الانحراف المعياري لهذا الاداء في الاعتبار ، وتتخذ نتائج بيانات الاختبارات معيارية المرجع شكل منحنى الاعتدالي إذ يضم مرتفعي الأداء ، ومنخفضي الأداء ، أي انه يتضمن الموهوب في ذكاء معين ، وقليل الموهبة في نفس المنحنى الاعتدالي ، وقليل الاداء في نفس المنحنى الاعتدالي . والذكاء بصورة عامة بناء يصعب تعريف جوهره ، ولا يمكننا دراسته الا من خلال السلوكيات التي تشير الى مستوياته (عباس، ٢٠١٩).

ولا يمكن تعريف الذكاء بشكل مباشر بناء على نوع واحد من السلوكيات بل من خلال انماط مختلفة من السلوكيات التي تمثل ، وتشكل المجال المعرفي لذا فالاختبار الذي يقيس نوع واحد من السلوكيات لا يعد اختبارا دقيقا لقياس الذكاء . ومن الممكن استثمار الذكاءات المرتفعة في تقوية الذكاءات المنخفضة ،

^٨ . مشروع كلف به كاردنر Gardner من جامعة هارفرد بهدف تطوير الذكاء الانساني على وفق مفاهيم معاصرة ويقدم والاتفاق لهذا المشروع عن طريق دول عدة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول أخرى مهتمة بالسياق ذاته .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

والذكاء من وجهة النظر التقليدية جامد، اما من وجهة نظر الذكاءات المتعددة فمتحرك ، ومستمر في التغير ، والتطور (Gardner, 1999,p:11)

مستخلص الاطار النظري :

اشار كاردرن الى اهم العمليات المعرفية المرتبطة بالذكاء المرح ، وهي الحساسية العالية للمثيرات المرحية ، وإدراك التناقض ، وحل التناقض ، او الترابط الثنائي ، والمتعة المعرفية . وان ارتفاع الذكاء المرح يرتبط بحساسية الفرد العالية لعنصر المفاجئة للسياق العام للموقف ، ويرجع ارتفاع الحساسية للمثيرات المرحية الى عدة عوامل منها وراثية ، ومنها ترتبط بالتنشئة الاجتماعية ، ومنها ما يعود لأسباب فسيولوجية ، فالفرد الذي يتميز بارتفاع مستوى الذكاء المرح لديه استعداد تؤثر به البيئة ، ويخضع للتغيرات الفسيولوجية في الدماغ على سبيل المثال الاصابات في الفص الايمن من الدماغ .

وانتقد مجموعة من العلماء ومن ضمنهم ستيرنبرغ الدراسات التي تناولت الذكاء المرح في دليل دراسات الذكاء الصادر من جامعة كامبريدج اذ اشار انه لا فائدة تعليمية معرفية ترتجي من فصل هذا النوع من الذكاء ، و اضافته الى الذكاءات الأخرى ، وهذا يتساق مع الاهداف النظرية للذكاءات المتعددة إذ انها تهدف الى تحديد الذكاءات التي تساهم في تطوير القدرة على التعلم بصورة افضل واسرع ، الا ان الكثير من الدراسات كانت نتائجها ردا دقيقا على هذا الانتقاد اذ تعرفت الدراسات على طبيعة العلاقة بين ارتفاع مستوى الذكاء المرح والكثير من العمليات المعرفية التي بدورها تصب ايجابيا في تطوير عملية التعلم ومنها الدراسات التي ذكرت سلفا التي تعرفت على طبيعة العلاقة بين الذكاء المرح وسرعة ودقة التعلم والابداع والذكاء اللغوي وتحفيز الدماغ بصورة عامة وتحفيز المناطق الخاصة بالمتعة مما يجعل عملية التعلم اسرع افضل وادق في مجالات الحياة .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

وتؤثر الحساسية العالية للتناقض في الذكاء المرح إذ ان الحساسية العالية تؤثر في إدراك التناقضات ومحاولة حل التناقض في سياق ما عن طريق تفسيره بطريقة مرحة بعد ان أصبح من غير الممكن تفسيره على وفق سياق المنطق وليست كل مفارقة مرحة وليس كل تناقض مرح فبعض التناقضات في المواقف لا تعد مرحة او مسلية فذوي الذكاء المرح المرتفع يميلون للمرح لأجل حل المشكلات ، وليس للمرح بحد ذاته إذ يمكن الذكاء المرح الافراد من اكتساب المعرفة بصورة أكبر .

اما المتعة المعرفية فلا بأس من تحليل المثال الاتي لفهم هذه العملية المعرفية بصورة ادق إذ قام استاذ مادة النحو بتوجيه سؤال الى طلابه : وقع عصفور في البئر فهل عين العصفور مفتوحة ام مضمومة (يقصد هل حرف العين بالضم أو بالفتح ؟) فأجابه أحد طلابه الذي على ما يبدو انه يتمتع بمستوى عال من الذكاء المرح : استاذ لو كانت عينه مفتوحة لما وقع في البئر اصلا .

وإدراك الفرد مرتفع الذكاء المرح مختلف عن غيره ، واذا ما عدنا للمثال فإن الفرد المرح لديه حساسية عالية لعنصر المفاجئة لما هو متوقع ، فالمتوقع في المثال ان الطالب سوف يجيب استاذة على وفق قواعد النحو المعروفة التي على وفقها يحدد الفرد اذا ما كان الفاعل مضموما ، او مفتوحا (بحركة الفتح) بحسب موقعه من الجملة الا ان عنصر الدهشة يظهر عندما يكون هنالك عنصر مفاجئة في السياق يجعله متناقضا مع الشرط الاول من الموقف وعنصر المفاجئة ان الطالب اجاب اجابة صحيحة ولكن بحسب قواعد علم المنطق ، وليس على وفق قواعد علم النحو المتعارف عليها ، وللتخفيف من التناقض ما بين السياقين يحاول الفرد المرح الاستجابة بطريقة مرحة متمثلة بالاستجابة بالضحك والابتسام وهذه ليست بالعملية الهيئية إذ تعد من العمليات المعرفية العليا في الدماغ كونها تساهم في اكتساب المعرفة إذ ان المعلومات التي ترافقت بهكذا موقف مرح غير قابلة للنسيان وهي بحاجة الى عملية مقارنة وتحليل للسياقات من اجل الوصول الى عوامل مشتركة بينها وتحليل العلاقات بين العوامل المشتركة لأجل حل التناقض

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

واختيار التفسير المرح يتم بصورة ارادية من الفرد . وربما يتبادر للذهن تساؤل عن سبب اختيارنا للتفسير المضحك للتفسير ؟ وذلك لكون المرح لذة معرفية للدماغ الانساني تخلص الدماغ من العبء الناتج من رتابة العمليات الدماغية المستخدمة في اثناء التعلم وبالتالي نتخلص من الملل الناتج عن التعليم مما يعني ان إدراك المرح استراحة للدماغ من أطر التفكير النمطية التي تستند على المنطق فقط ، وهو ما يميز ذوي الذكاء المرتفع على المستوى المعرفي عن غيرهم فأن اختيار البديل المفسر للموقف المرح بعد إدراك التناقض عملية ارادية .

ويحقق الذكاء المرح وظائف معرفية متعددة منها التعامل الناجح مع المشكلات ، ومتعة عقلية تخلص الدماغ من العبء المعرفي ، واكتساب المعرفة بصورة أسرع وأفضل .

وخلصت الأدبيات ان الافراد مرتفعي الذكاء المرح يميلون الى تجنب الذكريات السلبية عن طريق تغيير الافكار بأفكار اخرى ولا بأس ان تكون افكارا مرحة مما يوفر خفضا للقلق والتوتر وبالتالي يقل مستوى الاجترار للذكريات السلبية والغير مرغوبة وبالتالي يسهم في ارتفاع التجنب المعرفي فأنه من الممكن القول ان ارتفاع التجنب المعرفي يؤثر ايجابا في الذكاء المرح وان الذكاء المرح المرتفع يؤثر بدوره في ارتفاع التجنب المعرفي ، كما يؤثر الذكاء المرح في اكتساب المعرفة وهذا يعني تأثيره بأساليب تعامل الافراد مع المهام وبالتالي يؤثر في السيطرة المعرفية .

وهناك الكثير من الاهداف التي يحققها كل متغير من المتغيرات السابقة اذ يحقق الذكاء المرح وظيفة معرفية مهمة تتمثل بالتعامل مع المشكلات وحلها إذ يساهم بالاستبصار في حل المشكلات بصورة ابداعية لكون الذكاء المرح يخفض التوتر مما يؤثر ايجابا في حل المشكلات .

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

ان الذكاء المرص يحقق وظيفة معرفية اجتماعية ، اي ان لكل موضوع مرص جانبيين أولهما معرفي يتمثل بكشف التناقض ، اما الجوانب الاجتماعية فتتمثل بالجانب الانفعالي اذ يشمل الانفعالات الإيجابية ، وتتم معالجة المرص بصورة ارادية على المستوى الدماغي .

وتعد وظيفة التوافق مع المهام المعرفية من أهم الوظائف التي تؤديها السيطرة المعرفية مما يؤثر بصورة ايجابية في تفاعل الفرد مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم إذ يتميز الافراد الاسوياء بمستوى اعلى من السيطرة المعرفية مقارنة بغيرهم مما يسهم بدوره في حل المشكلات والتعامل الناجح معها وهذا يعني ان كل متغيرا البحث تهدف بصورة أو بأخرى الى تسهيل التعامل مع المشكلات اليومية مهما كانت بسيطة أو معقدة خصوصا المرتبطة باكتساب المعرفة . ان الذكاء المرص استعداد دماغي نحو التخلص من الرتابة ، وبالتالي يميل ذوو الذكاء المرص المرتفع نحو بيئات معرفية غير روتينية وتؤثر به عوامل بيئية مثل اساليب التنشئة والبيئة التي تحت الافراد نحو استخدام الذكاء المرص بحل المشكلات

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من تحديد مجتمع البحث الاصيلي ومن ثم اختيار عينة ممثلة له ومن ثم اعداد مقاييس لمتغيراته تتصف بالصدق والثبات والموضوعية وتطبيقها على العينة التي تم اختيارها ومن بعد ذلك معالجتها احصائيا للخروج بنتائج وتوصيات ومقترحات تتفق مع ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج . وسيتم استعراض الاجراءات التي اتبعت وكما يأتي :

اولا : مجتمع البحث .

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة ذي قار البالغة (٢٠) كلية في الاختصاصات العلمية والانسانية وبمجموع كلي هو (٣٦٥٥٠) طالبا وطالبة موزعين بواقع (١٢) كلية للاختصاصات العلمية وبلغ مجموع طلبتها من كلا الجنسين (٣٠٠٢٩) و (٨) كلية للاختصاصات الانسانية ومجموع طلبتها من كلا الجنسين (٦٥٢١) موزعين بواقع (٢٣٠٠) من الذكور و (٤٢٢١) من الاناث . وجدول (١) يوضح اسماء هذه الكليات واعداد طلبتها موزعة على وفق متغيري التخصص والجنس .

جدول (١)

يبين اعداد طلبة الكليات بحسب التخصص الدراسي، والجنس

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	الآداب	انساني	٢٤٣	٣١١	٥٥٤
٢	الأعلام	إنساني	٢٥٢	١١٧	٣٦٩
٣	التربية للعلوم الإنسانية	انساني	١١٤٧	٢١١٦	٣٢٦٣
٤	التربية للبنات	انساني	-	٩٥٤	٩٥٤
٥	القانون	انساني	٣٢١	٣٧٦	٦٩٧
٦	الأثار	انساني	٣٢	٢٥	٥٧
٧	التربية الأساسية	انساني	٨٨	١١٤	٢٠٢
٨	العلوم الإسلامية	انساني	٢١٧	٢٠٨	٤٢٥
٩	الادارة والاقتصاد	علمي	٩٩٣	١٠١٥	٢٠٠٨
١٠	التربية للعلوم الصرفة	علمي	١٠٩٥	١٥٩٩	٢٠٦٩٤
١١	التربية الرياضية	علمي	٤٤١	٢١٦	٦٥٧
١٢	الزراعة	علمي	١٤٧	٢٥٦	٤٠٣
١٣	الصيدلة	علمي	٢٤٩	٥٥٣	٨٠٢
١٤	الطب	علمي	٣٦٩	٩٣٣	١٣٠٢
١٥	الطب البيطري	علمي	٩٥	١٢٢	٢١٧
١٦	العلوم	علمي	٣٢٧	٨٢٤	١١٥١
١٧	الهندسة	علمي	٧٩٤	٦٠٤	١٣٩٨
١٨	طب الاسنان	علمي	٩٩	٣٠٩	٤٠٥

٢٧٩	٢٣٧	٤٢	علمي	التمريض	١٩
٧١٣	٤٨٨	٢٥٥	علمي	حاسبات ورياضيات	٢٠
٣٦٥٥٠	١١٣٧٧	٧٢٠٥	-----	المجموع	٢١

ثانيا : عينة البحث :

اعتمدت الباحثتان في اختيار عينة البحث البالغة (٨٤٠) طالب وطالبة على الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، اذ اختارت الباحثتان (٤٨٠) كعينة لغرض التحليل الاحصائي وعينة التطبيق بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من أربع كليات (الآداب ، التربية للعلوم الانسانية ، والهندسة ، والعلوم) موزعين بالتساوي على وفق متغيري التخصص الدراسي (علمي ، وانساني) والجنس (ذكر ، وانثى) وبواقع (١٠٠) ذكر (١٠٠) انثى ومثلهم من التخصصين العلمي والانساني .

وكما موضح في جدولي (٢ و ٣) . وكذلك اختارت الباحثتان عينة صدق الفرضية بنفس الطريقة متكونة من (٦٠) وكذلك عينة ثبات بلغت (١٠٠ طالب وطالبة) .

جدول (٢)

يمثل عينات البحث

ت	العينة استخدام	عدد الافراد
١	عينة التطبيق النهائي	٢٠٠
٢	عينة الثبات	١٠٠
٣	عينة التطبيق الاستطلاعي	٣٢

جدول (٣)

عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب متغير التخصص والجنس

كلي	رابع		ثالث		ثاني		اول		الصف	الكلية
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	جنس تخصص	
٥٠	٧	٦	٦	٦	٦	٦	٧	٦	علمي	هندسة
٥٠	٦	٧	٦	٦	٦	٦	٦	٧	علمي	علوم
٥٠	٦	٦	٦	٧	٦	٧	٦	٦	انساني	التربية الإنسانية
٥٠	٦	٦	٦	٧	٦	٦	٦	٦	انساني	آداب
٢٠٠	٢٥	٢٦	٢٤	٢٦	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥		المجموع

ثالثا : ادوت البحث

قامت الباحثتان بتبني مقياس الذكاء المرح على وفق السياق الآتي :

مقياس الذكاء المرح :

بههدف بناء مقياس الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة قامت الباحثتان بتحديد التعريف النظري للذكاء المرح بحسب تعريف كارذنر Gardner 1999 بأنه القدرة على لي الواقع وعكسه للتعامل مع المشكلات بطريقة ناجحة مرحة وانتاج مضمون مرح سواء كان نكات او مواقف لتسلية الآخرين مع توقع ردود افعالهم على هذه المواقف والنكات (Gardner , 1999 , p : ٦٠) .

واطلعت الباحثتان على مجموعة من الأدوات ، والدراسات ذات العلاقة مثل مقياس قائمة سمة المرح لرش Ruch 1996 State – Trait – Cheerfulness – Inventory وقياس المرح ضمن الانفعالات السارة ويسمى بمقياس (Stci) ويحوي ٢٠ فقرة يقابلها خمس بدائل (yip) (martin , 2001 , p 8 : ١٢٠٦) . ومقياس المرح المتعدد Multihumor لثورسون Thorson وبويل Powell وقياس المرح كحالة ، وقدرة اذ يبلغ عدد فقرات المقياس ٣٢ فقرة يقابلها خمسة بدائل للإجابة (عباس،٢٠١٩) . واستبانة زيفباك Svebak 1974 لحس المرح Sense of Humo Questionnaire (SHQ) (عباس،٢٠١٩) . واستبانة اسلوب المرح لمارتن Martin واخرون ٢٠٠٣ (Martin , 2007 , P:75) Humor Styles Questionnaire . واستبانة التعامل المهني المرح ٢٠١٠ لدوسج Doosje وجيد Goede ودورنين Doornen وكولدشتاين (Questionnaire Occupational Humorous Coping) (Goldstein Doosje ,) (P , 2010 : ٣٠٥) . ومقياس روح الدعابة المستخدم في دراسة الباشا ٢٠٠٠ في جامعة حلوان اذ تعرف الباشا روح الدعابة بالتباين الفردي في ادراك المرح ، اذ تكون المقياس من ٥١ فقرة

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

يقابلها خمسة بدائل للإجابة (باشا ، ٢٠٠٧ ، ص : ٦٩) . وكذلك مقياس الفكاهة للفرماوي ٢٠١٢ في دراسة تناولت تأثير الفكاهة على تصميم الاعلان الموجه للمتلقي المصري اذ عرف الفكاهة بأنها قدرة تمكن الفرد من الملاحظة والاستجابة الانفعالية للمواضيع المرحة وتكون المقياس من عشرين فقرة (عباس،٢٠١٩).

ومقياس الفكاهة في دراسة الفلاح ٢٠٠٩ اذ تناولت الدراسة العلاقة بين الفكاهة و وتنمية التعبير التواصلية اذ تكون المقياس من ٣٤ فقرة تقابلها خمس بدائل للإجابة (الفلاح ، ٢٠٠٩ ، ص : ٢٥) .

ومقياس ارتقاء حس الفكاهة لأبو زيد ٢٠١٠ في دراسة اجريت في جامعة القاهرة اذ تكون المقياس من ٣٠ فقرة يقابلها خمسة بدائل للإجابة

واحتوى مقياس الذكاء المرح بصورته الأولية على (٢٨) فقرة يقابلها خمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابداء) وقد تبنت الباحثتان مقياس (عباس ، ٢٠١٩) للذكاء المرح وكما في ملحق (١).

التطبيق الاستطلاعي الاول :

استهدف هذا الاجراء وضوح تعليمات المقياس وبدائله فضلا عن كشف الفقرات التي تتصف بالغموض أو بضعف الوضوح لأفراد العينة ومحاولة تعديلها ومن ثم حساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس لأن ذلك يحقق مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة مدى وضوحها لديهم (عباس،٢٠١٩) .

ولتحقيق هذا الهدف يتم تطبيق المقاييس على عينة بلغت (٣٢) طالب وطالبة من كلية الآداب وكلية الهندسة موزعين بالتساوي على وفق متغير التخصص الدراسي والجنس ، وكما موضح بجدول (٤) . ؟ بحسب الدراسة الحالية .

جدول (٤)

عينة التطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الذكاء المرح على وفق متغيري التخصص

الدراسي والجنس

ت	الكلية	التخصص	ذكور	اناث	المجموع
١	الآداب	انساني	٨	٨	١٦
٢	الهندسة	علمي	٨	٨	١٦
	المجموع		١٦	١٦	٣٢

وثبت للباحثين بعد التطبيق الاستطلاعي ان فقرات مقياس الذكاء المرح والبدائل والتعليمات كانت واضحة واستغرق افراد العينة في الاجابة وقت قصير جدا قياسا لعدد الفقرات والبدائل وتراوح الوقت بين (١٠-١٥) دقيقة.

مؤشرات الصدق Validity Index :

الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية كونه يشير الى ما يقيسه المقياس وكيفية او مدى فائدة ذلك المقياس (عباس،٢٠١٩) . ويقصد بإيجاد صدق مقياس معين الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته بتحقيق ذلك (عباس،٢٠١٩) . اي انه يقيس ما نريد قياسه وكل ما نريده للقياس ولا شيء آخر (Thorndike & Hagan 56 : P , ,) (١٩٧٧) . والى قدرته في قياس ما وضع من اجل قياسه (Abel,1998, p:408) , لقد حددت الجمعية النفسية الأمريكية American Psychological Association ثلاثة أنواع رئيسية من الصدق هي : (صدق المحتوى ، والصدق المرتبط بمحك ، وصدق البناء) .

(A.P.A , 2000,p:9) ، في حين أن هنالك بعض الإجراءات التي تعد بمثابة مؤشرات

تدل على تحقق أحد هذه الأنواع الرئيسية من الصدق ، ويمكن أيجاز هذه المؤشرات بالآتي :

مؤشر الثبات Reliability :

يعد الثبات من المؤشرات السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منظمة (عباس،٢٠١٩) . والثبات قد يعني الاستقرار Stability بمعنى انه لو تكررت عملية قياس السمة او ما يراد قياسه لدى الفرد الواحد لأظهرت شيئاً من الاستقرار ، وكما ان الثبات يعني ايضا الموضوعية Objectivity بمعنى ان الفرد يحصل على نفس الدرجة كائنا من كان الاختبار الذي يطبق عليه الاختبار او الذي يصححه . (عباس،٢٠١٩) .

ويتحقق الثبات بواسطة طريقة الاتساق الخارجي External Consistency او ما يسمى بإعادة الاختبار test - Retest عندما يواصل المقياس تقديم نتائج تتسم بالثبات من خلال تكرار تطبيقه عبر الزمن كما يمكن قياسه بواسطة الاتساق الداخلي Internal Consistency او ما يسمى بطريقة التجزئة النصفية بمعنى ان جميع فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه في نفس المدة الزمنية (عباس، ٢٠١٩) . واستخرجت الباحثان ثبات مقاييس البحث بثلاث طرائق هم (طريقة اعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ التجزئة النصفية)

طريقة الاختبار - اعادة الاختبار Test - Retest Method :

يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار Stability عبر الزمن والذي يتطلب اعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفواصل زمني قدره اسبوعان . وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والثاني (عباس، ٢٠١٩) . وطبق مقياس الذكاء المرح على عينة من (١٠٠) طالبا وطالبة جامعية وبعد مدة من التطبيق الاول للمقياس تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة بفواصل زمني قدره اسبوعان وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني فظهر ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٥) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار استجابات المستجيبين على مقياس الذكاء المرح عبر الزمن وفي هذا الصدد أشار عيسوي الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار اذا كان اعلى من (٠,٧٠) فانه يعد مؤشرا جيدا على ثبات ذلك المقياس

(عباس، ٢٠١٩) .

المؤشرات الاحصائية لمقاييس البحث :

اشارت ادبيات القياس النفسي ان هنالك مؤشرات احصائية عديدة ينبغي ان يتصف بها اي مقياس او اختبار نفسي منها ما يتعلق بالوسط الحسابي الذي يعبر عن مجموع الدرجات مقسومة على عددها ومنها ما يتعلق بالانحراف المعياري الذي يعبر عن درجة انحراف او ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي فكلما كانت قيمته صغيرة كلما دل على ان القيم متقاربة او متراكمة بالقرب من الوسط الحسابي وتبتعد عن التشتت (عباس ، ٢٠١٩) . وإذا كانت قيمة الخطأ المعياري الذي يعد من المؤشرات الاحصائية لأي اختبار او مقياس نفسي تشير الى انحراف معياري متوقع لنتيجة اي فرد يجري اختباره (عباس ، ٢٠١٩) . فان معامل الالتواء يشير الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع على ان يأخذ التوزيع الاعتدالي مدى يتراوح بين (٠,٠٥) ويوضح معامل التفلطح بدوره مدى تركيز التكرارات في منطقة ما في التوزيع الاعتدالي (عباس ،) .

وتقارن درجة التفلطح المحسوبة مع القيمة المعيارية لتفرض التوزيع الاعتدالي البالغة (٠,٢٦٣) فاذا كانت القيمة المحسوبة اعلى من القيمة المعيارية كان التوزيع مدببا اما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية كان التوزيع مسطحا (عباس ، ٢٠١٩).

ولغرض حساب المؤشرات الاحصائية لمقياس الذكاء المرص للاطمئنان على صحة

إجراءات بناء هذا الاختبار

والركون الى نتائج تطبيقه فيما بعد فقد تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

Statistical Package For Social Science والمعروفة اختصارا بـ (SPSS) وجدول (

٥) يوضح مؤشرات المتغيرات الثلاث .

جدول (٥)

يوضح المؤشرات الاحصائي

ت	المؤشر الاحصائي	الذكاء المرح
١	الوسط الحسابي	١٠٣,٨٠٤٢
٢	الوسيط	١٠٤,٠٠٠٠
٣	المنوال	١٠٣,٠٠
٤	الانحراف المعياري	١٧,٥١٠٦٠
٥	الالتواء	٠,٠٤٦
٦	التقلطح	٠,٠٢١
٧	المدى	١٠٠,٠٠
٨	اقل درجة	٢٨,٠٠
٩	اعلى درجة	١٤٠,٠٠

وعند ملاحظة المؤشرات الإحصائية لمقاييس البحث نجد ان المؤشرات تتساقق بشكل أو آخر مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية التي تصدت الى قياس اغلب المتغيرات النفسية اذ تقترب درجات التوزيع في المقياس من التوزيع الاعتدالي مما يساعد على تعميم نتائج تطبيق هذا المقياس إذا ما تم استخدامه فيما بعد .

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثان الوسائل الإحصائية في البحث الحالي في البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، والمعروف اختصارا بـ (SPSS) وكالاتي :

- الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين ، وفي استخراج دلالة معاملات الارتباط .

- معامل ارتباط بيرسون .

- الالتواء .

- التفلطح .

- سييرمان براون .

- الاختبار الثاني لدلالة معاملات الارتباط .

- تحليل الانحدار المتعدد .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

• التوصيات

• المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وبعد إجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق النهائي لأداتي البحث ومن ثم تفسير النتائج ، ومناقشتها وما يبنى عليها من توصيات ، ومقترحات ، وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول : تعرف الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة .

أظهر التطبيق النهائي لمقياس الذكاء المرح أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية هو (١٠٤,٦٥) وبانحراف معياري قدره (١٧,١٦٥٣٩) علماً أن الوسط الفرضي للمقياس هو (٨٤) وعند اختبار الفروق بين الوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفروق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) علماً أن القيمة الثانية الجدولية (١,٩٦) وكما موضح بجدول (٦)

جدول (٦)

الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة

الدلائل	القيمة الثانية		الفرضية	الانحراف	الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	١٧,٠١٣	٨٤	١٧,١٦٥٣٩	١٠٤,٦٥	الذكاء المرح

يشير الذكاء المرح إلى قدرة عقلية عليا تتمثل بعكس الواقع لاكتساب معرفة تمكن الفرد من التعامل مع المشكلات بطريقة مرحة ، وإنتاج مضمون مرح سواء كان نكات ، أو مواقف لأجل تسليية الآخرين ، مع توقع ردود أفعالهم عليها ، ويتكون من مكونات منها إدراكية ينضوي تحتها عمليات معرفية ، وسلوكية كالضحك ، واجتماعية ينضوي تحتها عمليات كالتواصل الاجتماعي ، وانفعالية ينضوي تحتها عمليات مثل البهجة ، وفسيولوجية ينضوي تحتها عمليات كالنواقل العصبية ، وابداعية كإنتاج النكات . ويفيد هذا النوع

من الذكاءات صاحبه بجل المشكلات ، وتخفيف الضغوط اليومية بطريقة لطيفة ، ومرحة تمكنه من تجنب الضغوط ، كما ان لصاحبه القدرة على انتاج موضوعات مرحة سواء اكانت مواقف مرحة ، او نكات ، او غيرها من اشكال المرح المتعددة ، ويتمكن من لي الواقع ، او عكسه ليصبح أكثر مقبولية مع القدرة على توقع ردود افعال الآخرين - ٦٠ : 88 . (Gardner , 1999 , p)

والذكاء المرح نوع من المتعة العقلية ، أو المباراة المعرفية كونها تمنح الفرد نوعا من التحرر المؤقت من سيطرة روتين الحياة ، وتسمح له بالهروب من قيود التفكير النمطي ، وبالتالي الحصول على لذة معرفية تؤدي الى ان يتخلص من العبء المعرفي الناتج عن الملل (عباس، ٢٠١٩).

وما اختيار الفرد لان يتعامل مع الموقف بطريقة مرحة الا نوع من التعامل الإيجابي ، المشكلات نتيجة بحث الدماغ الانساني على اللذة المعرفية التي تتولد من تأثير الذكاء المرح . (عباس، ٢٠١٩)

ولما كان طلبة الجامعة يتعرضون لضغوط شأنهم شأن المجتمع العراقي عموما فتمتعهم بالذكاء المرح ناتج من كونه يوفر تحررا من روتين الحياة اليومية ، ويوفر متعة عقلية من الممكن أن تؤثر في خفض التوتر لديهم ويعتبر ارتفاع الذكاء المرح محاولة من الطلبة للتعامل مع المشكلات بطريقة ايجابية .

ونتفق نتيجة الدراسة الحالية ، مع نتيجة دراسة بيركر ١٩٩٣ م التي اجريت على مجموعة من طلبة الجامعة والتي بينت ان الذكاء المرح يساعد نويه في التعلم بصورة أفضل من غيرهم ، وأسرع كونه يساهم في تخفيف العبء المعرفي الناتج عن الملل المتدرج من رتابة عملية التعلم ، وان طلبة الجامعة عموما يتحلون بذكاء مرح . (Berger , 1993 , p : 58)

الهدف الثاني : الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس

(ذكور - اناث) .

من اجل تعرف الفروق في الذكاء المرح على وفق الجنس (ذكور - اناث) تم استخدام اختبار الثاني لعينتين مستقلتين على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (١٠٤٠٨١) ، بانحراف معياري بلغ (١٧٠٠٥٢٥) . وبلغ الوسط الحسابي للإناث (١٠٤٠٤٩) بانحراف معياري قدره (١٧,٣٥٦٣) . وكانت القيمة الثانية المحسوبة (٠,١٣١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) . وعند مقايسة القيمة الجدولية بالقيمة المحسوبة تبين انه لا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الذكاء المرح ، وكما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

الموازنة في الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس (ذكور - اناث) .

المتغير	الذكور	الاناث	القيمة الثانية		الانحراف	الحسابي	العدد	الجنس	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية					
الذكاء المرح	ذكور	١٠٠	١٠٤,٨١	١٧,٠٥٢٥	٠,١٣١	١٧,٣٥٦٣	١٠٠	اناث	غير دالة
	اناث	١٠٠	١٠٤,٤٩	١٧,٣٥٦٣					

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة نيلي ، وآخرون ٢٠١٣ م إذ ثبت ان الافراد اثناء الانشغال في مهامهم الوظيفية بعد اجراء الرنين المغناطيسي لهم ان لا فروق بينهم بحسب النوع الاجتماعي فالمعالجة المعرفية للموضوعات المرحية تتم بنفس الطريقة بين الذكور ، والاناث (٣٢ : Neely , & et al , 203 , p .)

ولم يثبت للباحثين وجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء المرص إذ يقوم بهذا النوع من الذكاء الذكور والاناث على حد سواء ، فالظروف ، والمشكلات ، والضغوط التي يتعرض لها الطالب الجامعي في العراق تكاد تكون واحدة وهم يقومون بما يناسب لتجاوز ما يتعرضون له وعند الاقتراب منهم ومن مصطلحاتهم ، وعباراتهم تجدهم يعيشون عالما يحلقون به بقدراتهم الخاصة .

الهدف الثالث : الموازنة بين الذكاء المرص لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص

(علمي انساني) .

من اجل تعرف الفروق في الذكاء المرص على وفق التخصص (علمي انساني) تم استخدام اختبار الثاني لعينتين مستقلتين على عينة بلغ قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة اذ بلغ الوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٠٢,٥٩) بانحراف معياري قدره (١٧,٧٣٧٧٦) . وبلغ الوسط الحسابي للتخصص الإنساني (١٠٦,٧١) بانحراف معياري قدره (١٦,٤٠٣٥٦) . وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٩٨) ، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) بمعنى انه لا توجد فروق دالة بين الذكور والاناث في الذكاء المرص وكما موضح في جدول (٨) .

جدول (٨)

الموازنة في الذكاء المرص لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص (علمي _ إنساني) .

الدالة	القيمة التائية		الانحراف	الحسابي	العدد	الجنس	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٦	١,٧٠٥	١٧,٧٣٧٧٦	١٠٢,٥٩	١٠٠	علمي	الذكاء المرص
			١٦,٤٠٣٥٦	١٠٦,٧١	١٠٠	إنساني	

ان مرتفعي الذكاء المرح لا يمرحون بصورة عشوائية ، ولا يسخرون من الآخرين ، بل يحاولون ايصال حقائق للآخرين ، واكتساب المعرفة عن طريق المرح ، اي لا يكون المرح لمجرد المرح ، فالفرد مرتفع الذكاء المرح يستثمر هذا الذكاء في التعامل الناجح مع المشكلات ، وتسهيل التفاعل الاجتماعي مع المجتمع (Gardner , 1983 , p : ٤٤٩) . وعلى ما يبدو ان لا فرق وفق التخصص في مستوى الذكاء المرح لكون التخصصين بحاجة الى اكتساب المعرفة اثناء الدراسة ولما كان الذكاء المرح يساعد على اكتساب المعرفة فهذا يفسر عدم وجود فرق

التوصيات :

- استكمالاً لنتائج البحث الحالي توصي الباحثان الجهات المسؤولة ذات العلاقة بما يأتي :
- توصي الباحثان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإيلاء اهتمام أكثر لبيئة التعليم ، وجعلها تحت الطلبة على التساؤل والاستكشاف وليس فقط التلقين وذلك بالابتعاد عن التعلم من مصدر واحد وتشجيع الطلبة على البحث وتوفير مختبرات علمية تمكن الطلبة من الاستكشاف بأنفسهم وعدم الاعتماد على الآخر في تزويدهم بالمعلومات
- توصي الباحثان التدريسيين الى ان يكون القاء المحاضرات ممزوجا بالمرح لما يوفره الذكاء المرح من متعة معرفية تقلل من العبء المعرفي على الدماغ ثناء التعلم .
- البيئة التعليمية الجادة الرسمية التي لا تسمح بالتفكير خارج الصندوق ولا الاستكشاف والتي يصدف انها مليئة بضغطات الحياة وبالتجارب السلبية والمحنة التي يمر بها المجتمع العراقي اجمع ، تتناقض مع انتاج الابداع لعدم توفر عوامل المساعدة على الابداع وخصوصا العلمي ، وعليه بأماكننا الاستنتاج اذا ما كانت البيئة غير محفزة على الابداع اليوم ، فلن نرى الانجاز العلمي في

الغد ، ولذا على جميع المؤسسات التعليمية والثقافية في العراق المساهمة في تطوير بيئات التعليم وخصوصا الجامعية منها بجعلها بيئات غير تقليدية فالمسرح والمنتديات الادبية والعلمية تكاد تكون معدومة في الجامعات العراقية وينحصر نشاط طلبة الجامعة فقط في الحصول على المعلومات وحفظها واعادة تذكرها في الامتحان وبصورة عامة ان تحويل الجامعة الى ميدان تنقيفي تنموي للقدرات الذكاءات المتعددة .

المقترحات :

- دراسة العلاقة بين الذكاء المرح ومتغيرات أخرى مثل التعلم الاستكشافي .
- دراسة علاقة الذكاء المرح والتفكير التكراري .
- دراسة متغيرا البحث لدى عينة تمثل مرحلة عمرية مختلفة مثل المراهقين على سبيل المثال .
- دراسة المرح ليس بوصفه ذكاء بل بوصفه اسلوب حياة .
- دراسة أنواعا أخرى من الذكاءات مثل الذكاء الاخلاقي ، والذكاء الجنسي ، وذكاء الدعاية ، وذكاء الحدس ، والذكاء الابتكاري ، وذكاء فن الطهي ، والذكاء الشمي ، وذكاء التألف بين الذكاءات الأخرى ، وذكاء الاستبطان ، وذكاء التكامل ، وذكاء الذاكرة ، والذكاء ثلاثي الابعاد ، والذكاء المزاجي ، والذكاء المحفز ، وذكاء المقايسة ، وذكاء العادات ، والذكاء الروائي ، وذكاء الانا .

المصادر

المصادر العربية :

- القرآن الكريم
- الفلاح، فاطمة مفتاح(٢٠٠٩):الفكاهة وتنمية التعبير التواصلي عند اطفال الروضة بمدينة بنغازي، جامعة عين الشمس ، كلية التربية ، جمهورية مصر العربية.
- باشا، شيماء(٢٠٠٧):روح الدعابة وعلاقتها بالتفكير الناقد التفكير الابتكاري لدى الطلبة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلون ، جمهورية مصر العربية.
- حسين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٨):الذكاءات المتعددة انواع العقول البشرية ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عباس، رواء غازي فرحان(٢٠١٩): الذكاء المرح وعلاقته بالتجنب المعرفي والسيطرة المعرفية ، اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- ماجل كرس، بار اباره واخرون(١٩٩١): المدرسة الذكية ، ترجمة دواني، كمال، الكتاب الاردني، المملكة الاردنية الهاشمية.

المصادر الاجنبية :

- Abel, Millicent H. (1998) Interaction of humor and gender in moderating relationships between stress and outcomes . The Journal of Psychology Research.
- Atir,s.(2007) Memory for Information Paired with Humorous, Relevant Jokes, Senior Thesis, Yale University.
- Berger, A. A. (1993) an anatomy of humor. New brunch wick : translation
- Borkovec, T. D., Newman, M. G., Pincus, A. L., & Lytle, R.(2002) .A component analysis of cognitive – behavioral therapy for generalized anxiety disorder and the role of interpersonal problems Journal of Consulting and Clinical Psychology.
- Browne, M. and R. Cudeck.(1993) " Alternate Ways of Assessing Model Fit. " Chap– ter in Testing Structural Equation Models . Eds . K. Bollen and J. Long. Newbury Park, CA: Sage.
- Cann, A., Davis, H. B., & Zapata, C. L. (2011) . Humor styles and relationship satisfaction in dating couples: Perceived versus self reported humor styles as predictors of satisfaction. Humor : International Journal of Humor Research, communication in aphasia. Neuropsychologia .
- Gardner, H.(1993). multiple intelligences: the theory into practice . New York : Basic Books .
- Gardner, H.(1994) the shattered mind: the person after brain damage.New york : knop.
- Gardner, H. (1993): Frames of mind: The theory of multiple intelligences. (10th anniversary Ed) . Basic Books .
- Gardner, H. (1999): Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21st century. New York, Basic Books.

- Gardner, H. & Hiram, H. Michel, D., Powels, J (1983) Surprise but not coherence sensitivity to verbal humor in right-hemisphere patients Boston Veterans Administration Medical Center and Boston University School of Medicine.
- Gardner, H., Brownell, H., Wapner, W., & Michelow, D. (1983) Effects of status, personality, and sex on the short-term and long-term attractiveness of self-deprecating and other-deprecating humor. *Evolutionary Psychology*..
- Gardner, H., Brownell, H., Wapner, W., & Mitchell, D. (1985).
- Goldsmith , M.T. (1991) Nonrepresentational humor, irony, and joke: N.Y: peter lang .
- Gosselin, P., Ladouceur, R., Morin, C. M., Dugas, M. J., & Baillargeon, L. (2006). Benzodiazepine discontinuation among adults with GAD: a randomized trial of cognitive- behavioral therapy. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*.
- Huffman SG..(2007) Cognitive factors that maintain social anxiety disorder: A comprehensive model and its treatment implication .
- Jaak, p. & Jeef, b.(2003) laughing rats and the evolutionary antecedents of human joy ? *Psychology & behavior*, Canada.
- Koestler, A. (1964) . *The Act of Creation* . New York : Macmillan.
- Korokin, s . & Nikiforova, olga(2015) humor as facilitation of insight problem solving, yaroslaval, Russia .
- Lefcourt, h, m(2000) humor .the psychology of living buoyanty N.y: kulwer academic plenum publish.
- Lefcourt, Herbert M. and Stacy Thomas 1998 Humor and stress revisited. In Ruch, W. (ed .), *The Sense of Humor: Explorations of a Personality Characteristic*. Berlin/ New York: Mouton de Gruyter ..

-
- Martin , R. A. , Puhlik – Doris , P. , Larsen , G. , Gray , J. , & Weir , K. (2003) . Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well – being : Development of the humor styles questionnaire . Journal of Research in Personality
 - Martin , R.A. (2001) . Humor , laughter and physical health : methodological issues and research findings . Psychological Bulletin .
 - Ogurlu,Üzeyir(2015) Relationship between Cognitive Intelligence, Emotional Intelligence and Humor Styles, Kocaeli University, Kocaeli, Turkey .
 - Provine, R.(2000) laughter, a scientific investigation.N . Y: penguin Inc.
 - Sweller , John (2008) Cognitive Load Theory , University of New South Wales .. Sci Topics.htm .
 - Vrtica , p . & Jessica , B . (2013) Humor processing in children , Stanford University , U.S.

الملاحق

ملحق (١)مقياس الذكاء المرح بصورته الاولية

جامعة ذي قار كلية التربية الأساسية / قسم معلم الصفوف الاولى

الدراسات الاولية / البكالوريوس

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة ... وبعد

تروم الباحثان إجراء الدراسة الموسومة بـ (الذكاء المرح لدى طلبة الجامعة).

ولتحقيق ذلك تقتضي متطلبات أهداف البحث توافر أداة الذكاء المرح والذي يعرفه جاردرنر Gardener بأنه : (هو القدرة على لي الواقع وعكسه لاكتساب معرفة تؤهل الفرد للتعامل مع المشكلات بطريقة ناجحة مرحة ونتاج مضمون مرح سواء كان نكات او مواقف لتسلية الآخرين مع توقع ردود افعالهم على هذه المواقف والنكات) .

وبعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات والنظريات التي تناولت الذكاء المرح اعتمدتا على نظرية الذكاء المتعدد في بناء أداة لقياس الذكاء المرح اذ يشير كاردرنر الى ان هذا الشكل من الذكاءات يمكن الفرد من التعامل مع المشكلات والضغوط اليومية في حياة الفرد بطريقة لطيفة ومرحة تمكنه من التعامل والتجنب للضغوط ، كما انه يتضمن القدرة على انتاج مواضيع مرحة سواء كانت مواقف مرحة او نكات أو غيرها من اشكال المرح المتعددة ، وايضا يتمكن من لي وعكس الواقع ليكون اكثر مقبولة ، مع القدرة على توقع ردود أفعال الآخرين (Gardner : ٦٠ ، ١٩٩٩ ، p)

. وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية ودراية وإمام . تضع الباحثان بين أيديكم الكريمة فقرات الأداة البالغة (٢٨) فقرة ويقابلها خمسة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابدا) راجين منكم بيان مدى صلاحية كل فقرة من الفقرات ، وصحة صياغتها ووضوحها ، واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج إلى ذلك . علماً ان المقياس قد تم تبنيه بالكامل (عباس، ٢٠١٩).

وأخيرا لا يسع الباحثان إلا أن تتقدم بعميق شكرها وامتنانها لجهودكم المبذولة في إظهار هذا المقياس بصورة علمية ودقيقة .

المشرف

م . د . رافد رسول عبد الرزاق

طالبتا البكالوريوس

ريان هاشم محمد

رسل جميل عبد الرضا

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	تعديل
١	عندما اجتمع مع اصدقائي امزح معهم واطلق النكات			
٢	لا تهمني ردود فعل الآخرين عندما امزح معهم			
٣	القي النكات عندما يكون الظرف مناسباً.			
٤	افتعل موقفاً ساخراً لمواجهة المواقف الضاغطة.			
٥	أواجه صعوبة الحياة اليومية بطريقة ساخرة.			
٦	اميل الى تسلية الآخرين بالمزاح والضحك.			
٧	امتنع عن المرح عندما يكون السياق غير مناسب			
٨	اخفف التوتر عند تواجدي بمجتمع جديد بالموضوعات الطريفة.			
٩	ابتكر نكتة عندما يكون الواقع المحيط روتيني.			
١٠	اخفف من وقع المشكلات بالسخرية.			
١١	اذكر لأسرتي مواقف مضحكة حصلت بعد عودتي للمنزل.			
١٢	تصلح السخرية عند المرور بالأزمات العاطفية .			
١٣	عندما يعاتبني الآخرين أحاول ممازحتهم ، وابتسم .			
١٤	عندما ينفعل الاستاذ اثناء المحاضرة احاول ان اخفف الموقف بمداخلاتي المرحية .			
١٥	إذا مر زميلي بأزمة مالية فأساعده وادعي بانها نصف ارباحي من التسول لكي اجعله يضحك			
١٦	عندما يطلب زميل شيئاً وهو محرج فأمازحه لأخفف من الخجل .			
١٧	اعكس الصورة عند مشاهدة مشاكل الآخرين لإثارة الضحك .			
١٨	أتوقع ردود الفعل عندما اقول نكتة سواء بالضحك ، او العكس .			

			اتكيف مع المواقف الصعبة بأن اجعل الآخرين يبتسمون .	١٩
			عندما أمر بموقف احاول جعل الاشياء الجادة اشياء مرحة .	٢٠
			افتعل المواقف المضحكة والنكات عندما اكون مع اصدقائي .	٢١
			ابحث عن قنوات المرح في التلفاز ووسائل التواصل بعد يوم مرهق .	٢٢
			أقدم النصح والارشاد للآخرين بطرائق ساخرة .	٢٣
			اقرأ المادة الدراسية بطريقة مضحكة عندما تكون مملة .	٢٤
			ابتعد عن التفكير بالمشكلات باستحضار مواقف مضحكة .	٢٥
			لدي قدرة التخفيف عن الآخرين عندما يمرون بمواقف ضاغطة .	٢٦
			اتلاعب بالكلمات لأجعل منها شيئاً مضحكا	٢٧
			احب ان اقارن بين اشيا متباينة مثل الطول والقصر في القائمة للضحك	٢٨

ملحق (٢)مقياس الذكاء المرح بصورته النهائية

الطالبات والطلبة الاعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الصفحات الآتية مجموعة من الفقرات يرجى من حضرتكم التفضل
بقراءتها بدقة والاجابة عليه وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل
الذي تعتقد انه يمثل موقفك من العبارة على سلم مدرج (تنطبق
دائماً ، احيانا ، نادرا ، لا تنطبق علي ، ابدأ) وكما في المثال
الآتي :

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	احياناً	نادراً	لا تنطبق علي	ابدأ
١	عندما اجتمع مع اصدقائي امزح معهم واطلق النكات		√			

ارجوا الاجابة على جميع الفقرات علما ان المعلومات تستخدم
لأغراض البحث العلمي فقط مع التقدير .

الجنس :

التخصص :

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	احياناً	نادراً	لا تتطبق علي	ابداً
١	عندما اجتمع مع اصدقائي امزح معهم واطلق النكات					
٢	لا تهمني ردود فعل الآخرين عندما امزح معهم					
٣	القي النكات عندما يكون الظرف مناسباً.					
٤	افتعل موقفاً ساخرأ لمواجهة المواقف الضاغطة.					
٥	أواجه صعوبة الحياة اليومية بطريقة ساخرة.					
٦	اميل الى تسلية الآخرين بالمزاح والضحك.					
٧	امتنع عن المرح عندما يكون السياق غير مناسب					
٨	اخفف التوتر عند تواجدي بمجتمع جديد بالموضوعات الطريفة.					
٩	ابتكر نكتة عندما يكون الواقع المحيط روتيني.					
١٠	اخفف من وقع المشكلات بالسخرية.					
١١	اذكر لأسرتي مواقف مضحكة حصلت بعد عودتي للمنزل.					
١٢	تصلح السخرية عند المرور بالأزمات العاطفية .					
١٣	عندما يعاتبني الآخرين أحاول ممازحتهم ، وابتسم .					
١٤	عندما ينفعل الاستاذ اثناء المحاضرة احاول ان اخفف الموقف بمداخلاتي المرحية .					

				إذا مر زميلي بأزمة مالية فأساعده وادعي بانها نصف ارباحي من التسول لكي اجعله يضحك	١٥
				عندما يطلب زميل شيئاً وهو محرج فأمازحه لأخفف من الخجل .	١٦
				اعكس الصورة عند مشاهدة مشاكل الآخرين لإثارة الضحك .	١٧
				أتوقع ردود الفعل عندما اقول نكتة سواء بالضحك ، او العكس .	١٨
				اتكيف مع المواقف الصعبة بأن اجعل الآخرين يبتسمون .	١٩
				عندما أمر بموقف احاول جعل الاشياء الجادة اشياء مرحة .	٢٠
				افتعل المواقف المضحكة والنكات عندما اكون مع اصدقائي .	٢١
				ابحث عن قنوات المرح في التلفاز ووسائل التواصل بعد يوم مرهق .	٢٢
				أقدم النصح والارشاد للآخرين بطرائق ساخرة .	٢٣
				اقرأ المادة الدراسية بطريقة مضحكة عندما تكون مملة .	٢٤
				ابتعد عن التفكير بالمشكلات باستحضار مواقف مضحكة .	٢٥
				لدي قدرة التخفيف عن الآخرين عندما يمرون بمواقف ضاغطة .	٢٦
				اتلاعب بالكلمات لأجعل منها شيئاً مضحكاً	٢٧
				احب ان اقارن بين اشيا متباينة مثل الطول والقصر في القامة للضحك	٢٨

ملحق (٣)

أسماء الخبراء المحكمين للمقياس لاستخراج الصدق الظاهري

ت	الاسم مع اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	رواء غازي فرحان	علم النفس المعرفي	كلية الآداب – جامعة بغداد
٢	سعد عبد الله البياتي	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية – جامعة كركوك
٣	شيماء جاني	علم النفس الشخصية	كلية الآداب – جامعة بغداد
٤	صلاح عدنان الشمري	علم النفس الاجتماعي	كلية التربية الاساسية- جامعة واسط
٥	قصي جابر أم معين	علم النفس العام	كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
٦	ليث حمزة هاتف	علم النفس الشخصية	كلية الآداب – جامعة القادسية